برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات توظيف تقنية "الكوميكس" في التدريس لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

د.إبراهيم فريج حسين محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

المستخلص: استهدف البحث الحالي تنمية مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس لمعلمي اللغة العربية، والكشف عن أثر ذلك في تنمية بعض مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين: الأولى تكونت من (١٣) معلمًا ومعلمة، في حين تكونت المجموعة الثانية من (٦٥) تلميذًا وتلميذة، وتمثلت أدوات البحث في: (اختبار تحصيل المعارف المرتبطة بفن الكوميكس- بطاقة ملاحظة مهارة توظيف تقنية الكوميكس في التدريس) خاص بالمعلمين، و(اختبار إنتاج النص القصص الموازي) خاص بالتلاميذ، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب المعرفية الخاصة بفن الكوميكس لدى أفراد مجموعة البحث (المعلمين)؛ حيث جاء الفرق دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار المعارف وبحجم تأثير ضخم بلغت قيمته (١.٠)، كما كشفت نتائج بطاقة الملاحظة عن تقدم ملحوظ في مهارات توظيف تقنية الكوميكس لديهم؛ حيث جاءت الفرق دالاً إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في البطاقة، وكشفت أيضًا نتائج اختبار إنتاج النص القصصي الموازي عن فاعلية توظيف تقنية الكوميكس في تنمية بعض مهارات إنتاج النص القصصي الموازي ككل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ حيث جاء الفرق دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي في الاختبار.

الكلمات المفتاحية: تقنية الكوميكس – إنتاج النص القصصي الموازي.

A Proposed Training Program for Utilizing the "Comics" Technology in Teaching for the Teachers of Arabic and its Impact on Developing the Production Skills of Parallel Narrative Texts for Primary School Pupils

Abstract: The current research aimed to develop the skills of utilizing "COMICS" technique for Arabic language teachers. And to reveal its impact on developing some parallel text story producing skills for fifth grade pupils. Research sample consisted of two groups: the first consisted of (13) male and female teachers, while the second group consisted of (65) male and female students. The research tools for the teachers were the following: (Test of Acquisition of Knowledge and Experience in "COMICS" - Teaching the skill of employing "COMICS" technique in teaching). The research tool for the students was: (Producing Parallel text stories test). The results revealed the effectiveness of the proposed training program in developing the cognitive side of "COMICS" technique skills for the research group (the teachers); As the difference is statistically significant at the level (0.01) in favor of the cognitive posttest with a massive effect rate of (1,0). The results of the observation card showed a notable progression in the skills of utilizing "COMICS" technique production. As the difference is statistically significant at the level (0.01) in favor of the card posttest application. The results of the parallel narrative text test also revealed the effectiveness of utilizing "COMICS" technique in developing some parallel fiction production skills as a whole; as the difference is statistically significant at the level (0.05) in favor of the posttest application.

Key Words: The Comics Technology, Parallel Narrative Text Production Skills.

مقدمة:

شغل مفهوم النص ودراسة عملية إنتاجه اهتمام العديد من علماء اللسانيات في نهاية ستينات القرن الماضي، وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم النص الذي أصبح بؤرة الاهتمام دون إهمال الجملة التي كانت محل الدراسة آنذاك، واختلفت تلك التعريفات باختلاف الرؤى والاتجاهات والمدارس اللغوية، والتي تداخلت إلى حد الغموض أحيانًا، أو التعقيد أحيانًا أخرى.

والمستقرئ لبعض الكتابات والبحوث المتعلقة بمجال إنتاج النص بشكل عام مثل: (مصطفى أحمد، ٢٠١٢، ٣٦-٣٨)، (عبد الحليم عيسى، صورية بوصوار، ٢٠١٧، ٢١٨-٢٢٠)، (عصام شرتح، ٢٠١٧، ٥٣-٦٣)، (عبد الله المفلح، ٢٠١٨، ٢٣٠-٢٣١)، (صالح غيلوش، ٢٠١٩، ٤٠)، يجد أنها اتفقت فيما بينها على مجموعة من السمات مثلت هوية مفهوم النص وطبيعته، وخلُصت إلى أن النص هو: عملية إنتاجية معقدة ومتشابكة ومنظمة، أو هو كل منتظم في وحدة دلالية متكاملة، تربط أجزاءه علاقات الترابط والتماسك الدلالي، ويحمل في طياته دلالات واضحة، ويتمتع بطبيعة خاصة؛ بهدف التواصل والتفاعل.

وعندما يرتبط النص بالعملية التعليمية؛ فإنه يطلق عليه حينئذ (النص التعليمي)؛ الذي يحظى بأهمية كبيرة في العملية التعليمية عامة، وفي تعليم اللغة العربية خاصة؛ نظرًا لما يتضمنه من محتوى يعمل على توفير عمق لغوي وثقافي للمتعلم، ويساعده في اكتساب مهارات اللغة المتنوعة والتواصل مع ثقافتها.

ويعد النص القصصي أبرز أنواع النصوص التعليمية التي تقدم للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية بدءًا من مرحلة الروضة حتى المرحلة الجامعية؛ بوصفه نصًا قرائيًا جاذبًا بما يمتاز به من ميزات من حيث التشويق، والترابط الزمني، وتسلسل الأحداث؛ الأمر الذي يجعل منه محتوى تعليميًا خصبًا في تعليم العربية؛ ولا سيما إذا تم توظيف النص القصصي وفق أسس منهجية محددة (عمران مصلح، محمد إبراهيم، ٢٠١٦، ص٢).

وفي هذا الصدد يشير (أحمد الأحول، ٢٠١٤، ص٣٢)، إلى أنه من السبل التي تقدم دليلًا واضحًا على فهم المتعلم للنص المقروء أو المسموع وتفاعله معه؛ هو قدرته على إنتاج نص موازٍ لهذا النص، "فإن قدرة التلميذ على إنتاج النص الموازي هي دليل ومؤشر قوي ورصين على الفهم والاستيعاب في الجانب القرائي؛ فإنتاجه للنص الموازي يمنحه انطلاقة

لغوية دون قيدٍ أو شرطٍ سوى دلالات ومعانٍ للنص الأصلي وفي هذا تنمية لإبداعات التلميذ وقدراته اللغوية".

ويعرف إنتاج النص الموازي بأنه: قدرة المتعلم على التعبير عن فهمه للنصوص اللغوية بأسلوبه الخاص؛ وذلك من خلال إنتاجه لنصوص موازية للنص الأصلي من حيث البُنى والدلالة مع إعطائه متسع للتعبير يسمح له ببناء الجمل والتراكيب من مخزونه اللغوي دون الالتزام حرفيًا ببنية النص الأصلي، والتي قد تكون قيدًا على قدراته ومهاراته اللغوية (أحمد الأحول، ٢٠١٤، ص١٩٧).

وقد تعددت الدراسات التي تناولت النص الموازي وضرورة الاهتمام به وتنميته، ومنها دراسة: (رحاب عبد الحميد، ٢٠٢٠؛ عبدالله شلبي، ٢٠٢٠؛ أحمد الأحول، ٢٠١٧؛ عبلة عبد الغني، ٢٠١٧؛ علاء الدين سعودي، ٢٠١٣)، والتي أوصت بما يأتي:

- ضرورة تدريب التلاميذ على إنتاج معنى النص وتدريبهم على إنتاج نصوص موازية تضاف للنصوص المقروءة، مع التأكيد على أهمية التفاعل المثمر بين القارئ ونصوص القراءة؛ بهدف تكوين منتج يضيف من خبراته إلى ما يقرأ.
- ضرورة إعادة النظر في أساليب وطرق واستراتيجيات تدريس القراءة في ضوء إعادة إنتاج النص.
- يساعد إنتاج النص الموازي في تحسين مستوى التلاميذ بشكلٍ واضحٍ في مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.
- ضرورة تضمين أنشطة تهدف إلى تنمية مهارات إنتاج النص الموازي في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة.
- تدريب المعلمين على كيفية تصميم أنشطة أو توظيف استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات إنتاج النص الموازي.

وبإمعان النظر في تلك الدراسات نلحظ أنها تنادي بشكل أو بآخر على ضرورة استخدام طرائق تدريس جديدة بهدف تنمية مهارات إنتاج النص الموازي لدى المتعلمين، الأمر الذي يتطلب معه البحث عن استراتيجيات أو تقنيات تدريسية قائمة على نظريات حديثة تهدف إلى تنمية إنتاج النص الموازي لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.

ونظرًا لطبيعة مهارات إنتاج النص الموازي والتي تتطلب مستويات عليا من الفهم القرائي، وخاصة في المستوى التطبيقي، ولضرورة التبكير بتعليم التلاميذ في المرحلة الابتدائية

فهم النص المقروء، وتوظيفه في إنتاج اللغة: نطقًا أو كتابة؛ كان لزامًا البحث عن فنون أو مداخل أو استراتيجيات أو تقنيات تدريسية حديثة يمكن أن تحقق الغاية المنشودة، والتدريب الواعي على الإبداع اللغوي، بما يتناسب مع طبيعة مهارات إنتاج النص الموازي بحيث يمكن الدمج بين (بلاغة السرد – بلاغة الصورة).

وقد شهدت الساحة التربوية في الآونة الأخيرة ظهور أحد الفنون التي تساعد على زيادة الإدراك البصري ألا وهو الكوميكس (Comics) أو ما يطلق عليه في البيئة العربية (الرسوم الهزلية)، وهو وسيلة تواصل بصرية، ذات طابع هزلي، تعتمد في بنائها على عنصرين متكاملين يشكلان وحدة نصية واحدة، هما الصورة، والنص اللغوي المصاحب له (عزة محمد، ٢٠١٨، ص٢٣١).

وقد أصبح هذا الفن – خاصة بعد تعدد وسائل التواصل الاجتماعي وتوافر التطبيقات الإلكترونية– أكثر انتشارًا وتأثيرًا في وعي المتلقي؛ فالكوميكس قد يكون قصة مصورة تتضمن أحداثًا بتسلسل زمني، وقد تكون رسالة توجه نقدًا لمثالب المجتمع إلى جمهور التواصل، وتعتمد في فهمها على الخلفية المعرفية المشتركة بالسياق الخارجي.

ويرى البحث الحالي أن الكوميكس من أبرز أنواع الرسوم التعليمية التي تقدم المحتوى اللفظي (النصي) للمادة التعليمية في صورة مخططات بصرية Visual Graphic Displayجاذبة ومتنوعة التصميم؛ لأنها تساعد المتعلم على تنظيم المعلومات داخل بنيته المعرفية Cognitive Structure؛ الأمر الذي يعمل على سهولة معالجتها، واستبقائها، واستدعائها من الذاكرة البشرية عند الحاجة إليها، كما أنها قد تكون أداة فعالة من أدوات التفكير البصري، ولغة بصرية مشتركة بين المعلم والطالب.

وقد ألقى التطور التكنولوجي الذي نعيشه الآن بظلاله على فن الكوميكس؛ فقد ظهرت مجموعة من التطبيقات الحديثة مثل: (Bit Strips-Comic Creator-Comic Maker HD-My Sketch-Strip Designer-Storyboard)، وتسمح تلك التطبيقات بأن ينشئ المعلم بنفسه قصصًا بنظام الكوميكس يكون بطلها المتعلم نفسه داخل الفصل الدراسي؛ الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على العملية التعليمية وتفاعل المتعلم مع المعلم؛ مما يجعل الموقف التعليمي أكثر متعة ومشاركة من قبل المتعلمين، كما أنها تسمح بدمج الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة لتسهم في تكوين التعلم ذي المعنى Meaningful Learning.

وتأسيسًا على ما سبق نجد أن تلك التطبيقات الخاصة بالكوميكس بفنياتها المختلفة، والتي تتعلق بطريقة عرض المحتوى النصي في صورة رسوم هزلية مصورة وجاذبة؛ قد تساعد على نشأة علاقة قوية بين الاستيعاب القرائي لدى المتعلم وعملية إنتاجه للنصوص؛ فمن المتوقع بعد قراءة المتعلم للنص القصصي عبر تلك التقنية أن يعتمد على نفسه بتمثيل ما تعلمه وإعادة إنتاجه، وكتابته بأسلوبه الشخصي، أي أنه كلما زاد استيعابه وفهمه العميق لما يقرأ؛ تزيد قدرته على التعرف على الأفكار الرئيسة من جهة، وإسقاط بعض التفاصيل غير المهمة، ثم إعادة تنظيم وإنتاج تلك المعلومات بالشكل الجديد.

الأمر الذي دفع البحث الحالي لمعرفة أثر استخدام تقنية "الكوميكس" في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى تلاميذ بالصف الخامس الابتدائي.

➢مشكلة البحث:

أ: الإحساس بالمشكلة:

- ما أكدته المقابلات الشخصية لاستطلاع الآراء التي أجراها الباحث مع (١٥) موجهًا ومعلمًا للغة العربية بإدارة العريش التعليمية، وتمثلت الأسئلة التي تم توجيهها للسادة الموجهين والمعلمين في هذه المقابلات فيما يلي: ما أبرز الأساليب والطرق التي يتبعها المعلم بهدف تنمية القدرات اللغوية الإبداعية والتي منها تنمية قدرتهم على إعادة إنتاج النصوص لدى المتعلمين؟ وهل يعاني التلاميذ ضعفًا في مهارات الإنتاج؟ إذا كانت الإجابة (نعم)، فما أبرز تلك الأسباب التي أدت لذلك من وجهة نظرك؟

وقد أسفرت استجابات السادة الموجهين والمعلمين عن النتائج التالية:

- أن واقع تدريس حصص اللغة العربية بشكل عام وحصص القراءة والتعبير بشكل خاص لا يخرج عن الإطار التقليدي الذي تظهر فيه آلية الحفظ والاستظهار، وخاصة أن بعض المعلمين يوجه تلاميذه إلى حفظ بعض المقدمات الثابتة والخواتيم الثابتة التي تتماشى مع كل الموضوعات المراد التعبير عنها بشكل مكتوب أو الحديث عنها بشكل شفهي في حصة التعبير، ولا يختلف الأمر كثيرًا في حصص القراءة التي تقتصر على قراءة النص والالتزام بالإجابة النموذجية التي تعتمد على اقتباس النص دون إعادة صياغة

أو إضافة من التلميذ؛ بهدف التطابق مع نموذج إجابة الاختبار، كما أصبحت الغاية الأساسية من تدريس القراءة والتعبير والفروع الأخرى هو توجيه المتعلم لكيفية الحصول على أعلى الدرجات في الاختبار دون الاهتمام بتنمية الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين.

- أما ما يتعلق بظاهرة الضعف في مهارات الإنتاج والأسباب التي أدت إلى ذلك، فهي متعددة ومتشابكة؛ فمنها ما يعود للمعلم ومنها ما يعود للمتعلم نفسه، ومن أبرزها: عدم وجود دليل استرشادي لكيفية تنمية تلك المهارات، كما أن هناك الكثير من المعلمين يتركون الحرية للتلاميذ لكتابة موضوعات التعبير في المنزل دون التوجيه لكيفية محاكاة الموضوعات المماثلة، الأمر الذي يتيح الفرصة لاعتماد التلميذ على غيره عند كتابة موضوع التعبير غالبًا، بالإضافة إلى أن بعض المعلمين يقتصرون على الطريقة التقليدية في تدريس موضوعات التعبير، والتي لا تعد بيئة صالحة لممارسة تلك المهارات بشكل عملي.

- ما أسفرت عنه نتائج تحليل بعض الكتابات الخاصة بإعادة إنتاج نص قصصي موازي لدى بعض المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي، والتي قام بها الباحث؛ حيث قام بزيارة ثلاث مدارس ابتدائية، وهي مدارس: مصطفى حسين الابتدائية الدامجة، وحمدي عواد الابتدائية الدامجة، والجيل الجديد الابتدائية الدامجة، تم عرض قصة بعنوان (البيضة الذهبية)، وطُلب من المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي إعادة كتابتها بأسلوبهم، وتم تحليل النصوص على ضوء ثلاثة جوانب رئيسة، وهي: (المحتوى والفكر–اللغة والأسلوب–الشكل والتنظيم) كمعايير للحكم على مستوى الأداء الكتابي لإنتاج النص الموازي، وتم تحليل بعض كتابات المتعلمين بشكل عشوائي؛ حيث بلغ عددهم (٢٧) تلميذًا وتلميذة، وأسفرت نتيجة التحليل عن تدني واضح في مهارات كل جانب من الجوانب الثلاثة، وجاء من أبرزها: قدرة المتعلم على البدء بجمل معبرة ومؤثرة في القصة، انتقاء ألفاظ وتعبيرات أدبية جميلة، صياغة خاتمة للقصة أو تعليق عليها بعبارات أدبية مناسبة، الوقوع في الأخطاء الإملائية والنحوية أثناء الكتابة، الضعف في استخدام الكلمات الوظيفية في مكانها المناسب، الضعف في نظم النص بالبدء بالمقدمة مرورًا بالموضوع وانتهاء بالخاتمة المناسبة، هذا

بجانب افتقاره إلى نظام الفقرات بحيث تحمل كل فقرة فكرة تامة، وغيرها من مواصفات إنتاج النص الموازي.

- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث في ميدان تعليم وتعلم اللغة العربية، والتي أشارت إلى ضعف المتعلمين في مهارات إنتاج النص الموازي بشكل عام، وضرورة الاهتمام بتنمية تلك المهارات والتي من أشكالها إنتاج النص القصصي الموازي، مثل دراسات كل من: (رحاب عبد الحميد، ٢٠٢٠؛ عبدالله شلبي، ٢٠٢٠؛ أحمد الأحول، ٢٠١٤؛ علاء الدين سعودي، ٢٠١٣).
- ما أشارت إليه بعض الدراسات والبحوث مثل: دراسة (رائد حمدان، ٢٠٢١)، ودراسة (علي الحديبي، ٢٠١٨)، ودراسة (وداد غازي، ٢٠١٨)، والتي أوصت بضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة واستثمارها بطريقة إيجابية بهدف نشر تعليم اللغة العربية وثقافتها، ومن أبرز طرق استثمار التكنولوجيا الحديثة تقنيات الهواتف الذكية.
- ندرة الدراسات التي تناولت تقنيات الكوميكس والتي أصبحت الآن مدعومة باللغة العربية؛ وربطها بالعملية التعليمية بشكل عام، وتدريس اللغة العربية بشكل خاص.

ب: تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي، والتي تحتاج إلى تدخل للحد من هذه الظاهرة، وربما يعزو ذلك إلى استخدام طرائق التدريس السائدة، ورأى الباحث أنه من الممكن استخدام بعض الطرق التدريسية التي تعتمد على بعض التطبيقات الإلكترونية والتي منها تقنية الكوميكس؛ مما حدا بالباحث إلى السعي لاستخدامها من خلال تدريب المعلمين على كيفية توظيفها في التدريس، والتعرف على أثر استخدامها في تنمية بعض مهارات إنتاج النص الموازي لدى المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي، بعد تدريب المعلمين على كيفية استخدام تلك التقنية في التدريس؛ وحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات إنتاج النص القصصي الموازي اللازم توافرها لدى المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي؟
٢. ما مهارات توظيف تقنية الكوميكس في تدريس اللغة العربية؟

٣. ما صورة برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية لتوظيف تقنية الكوميكس لتنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي؟

٤. ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض مهارات توظيف تقنية الكوميكس لمعلمي اللغة العربية؟

٥. ما فاعلية التدريس القائم على توظيف تقنية الكوميكس في تنمية بعض مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي؟

➢أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- الوصول لبناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس لدى معلمي اللغة العربية.
- الوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس لدى معلمي اللغة العربية.
- الوقوف على فاعلية توظيف تقنية الكوميكس في التدريس في تنمية بعض مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي.

➢أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

- تقديم دليل للمعلم يساعده في كيفية توظيف تقنية الكوميكس في تدريس اللغة العربية بهدف تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى المتعلمين بالمرحلة الابتدائية.
- تقديم أداة اختبار خاصة بمهارات إنتاج النص القصصي الموازي للكشف عن مدى توافرها لدى المتعلمين بالمرحلة الابتدائية.
- تزويد المسئولين عن مناهج اللغة العربية بالمقترحات التي قد تزيد من فاعلية استخدام تقنية الكوميكس في مناهج اللغة العربية، ومدى مناسبتها للمتعلمين بالمرحلة الابتدائية.
- نشر توجه جديد في علاج ضعف الأداء الكتابي لدى المتعلمين بالمرحلة الابتدائية.

➢مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

أ- **الكوميكس (Comic):**

- **يُعرف الكوميكس (Comic) بأنه:** "فن أدبي يتميز باعتماده على فكرة المزج بين بلاغتين هما (بلاغة السرد-بلاغة الصورة)؛ فهو فن القصة المصورة الذي تقدم فيه الحكاية السردية في لغتها الأدبية الرائقة مرفودة بالكوادر المصورة، وهو بذلك يمثل النوع الثالث من القصص المصورة؛ فهناك القصص المصورة الصامتة التي تعتمد على تركيز المتلقي على الصورة وتفسيرها واستخراج الحكاية، وهناك القصص المصورة القائمة على الفصل الصارم بين المكونات النصية والرسومية، وأخيرًا تأتي رسوم "الكوميكس" على قمة هرم الحكايات المصورة؛ وتتميز هذه الرسوم بالتفاعل الوظيفي بين نظام الرموز اللفظية والبصرية، وفيها يتكامل النص مع الصورة من خلال الرسوم التوضيحية، مثل: فقاعات الكلام أو التفكير، أو مربعات التعليقات، أو كلمات المحاكاة الصوتية مثل: طاخ، بوم...إلخ" (أحمد عبد العظيم، ٢٠١٢، ص٧٤).
- **وتُعرف (تقنية الكوميكس) إجرائيًا في هذا البحث بأنها:** أحد تطبيقات الهاتف المحمول (Storyboard)، والتي تسمح للمعلم بإنتاج قصص مصورة من خلال تحويل الفيديوهات التي يلتقطها للمتعلمين داخل الصف أو خارجة إلى قصص مصورة، ويمكن للمعلم أن يضيف النص من خلال الرسوم التوضيحية كفقاعات الكلام أو التفكير بشكل منظم ومتسلسل؛ لتوليد قصة جديدة أبطالها المتعلمين أنفسهم داخل الصف.
- **وتُعرف (مهارات توظيف تقنية الكوميكس) إجرائيًا في هذا البحث بأنها:** قدرة معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على التطبيق المنهجي المنظم لمستحدثات التكنولوجية في المواقف التدريسية والتي من أبرزها تخطيط وإنتاج رسوم هزلية باستخدام تطبيق Storyboard؛ بهدف تنمية مهارة إنتاج النص القصصي الموازي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب- **إنتاج النص الموازي:** يُعرفه (علاء الدين سعودي، ٢٠١٣، ص٣٢) بأنه: مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها التلاميذ قبل القراءة وأثنائها، وبعدها؛ بهدف

التحرر من قيود النص الأصلي، والتوصل إلى نص منتج يوازي النص الأصلي من حيث الأفكار، أو الأسلوب، أو القالب، أو الغرض.

- **إنتاج النص القصصي الموازي:** يُعرفه البحث الحالي إجرائيًا بأنه: قدرة المتعلم بالصف الخامس الابتدائي على إعادة صياغة النص القصصي بعد قراءته والتعمق والتغلغل داخل أفكاره وفهم معانيه مستعينًا بحصيلته اللغوية ومرادفاته الموازية للغويات النص القصصي المقروء أو المسموع مع ضرورة الالتزام بمعايير إنتاج النص القصصي الموازي المناسبة له.

➢ حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

➢ **الحدود المكانية:** محافظة شمال سيناء – إدارة العريش التعليمية – تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومبرر ذلك:

- أهمية تلك المرحلة لاسيما أنها نقطة الانطلاق للمراحل التعليمة الأعلى وعلاج الخلل بها يجنبنا الوقوع في الكثير من المشكلات التعليمية.
- أهمية هذه المرحلة في مراحل البناء اللغوي للمتعلمين؛ حيث يكون المتعلمون قد وصلوا إلى حد يسمح لهم بممارسة النشاط اللغوي بأشكاله المختلفة.

➢ **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

➢ **الحدود الموضوعية:** مهارات توظيف تقنية الكوميكس وتشمل مهارات (التخطيط والإنتاج) المتعلقة ببرنامج Storyboard، مهارات إنتاج النص القصصي الموازي وهي: (مهارات خاصة بالسلامة اللغوية، مهارات خاصة بالتنظيم، مهارات خاصة بالجانب الفكري).

- أدبيات البحث:

يهدف هذا العنصر إلى بناء الإطار النظري الذي يدور حوله البحث الحالي، والفلسفة التي ينطلق منها، ويتبنى هذ الإطار النظري مجموعة من الأفكار، والعناصر التي تحقق الإفادة للبحث الحالي الذي يهدف إلى تنمية مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس

لمعلمي اللغة العربية، ومعرفة أثر ذلك في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى التلاميذ بالصف الخامس الابتدائي، ويتحقق ذلك من خلال المحورين التاليين:

- المحور الأول: إنتاج النص القصصي الموازي، المفهوم ومعايير تقويمه.
- المحور الثاني: الكوميكس: المفهوم ومبررات الاستخدام.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك المحاور:

أصبحت الشبكة العنكبوتية في السنوات القليلة الماضية من أهم المصادر إن لم تكن أقواها وأكثرها انتشارًا بين جميع الفئات العمرية والتي يعتمد عليها البشر في الحصول على المعلومات، ومع ظهور الهواتف الذكية وبرامج الذكاء الاصطناعي، وانتشار تطبيقات الأندوريد المجانية على متاجر الهواتف تنوعت مصادر الحصول على المعلومات والأخبار، وكان من أبرز تلك التطبيقات الأكثر تداولًا بين قطاع كبير من رواد شبكات التواصل الاجتماعي تطبيقات (الكوميكس) والتي باتت أحد التطبيقات الأساسية التي يستخدمها الأطفال بغرض التسلية، وكذلك المراهقون لاستخدامها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ للتعبير عن آرائهم في بعض الموضوعات وتمثيل بعض المواقف في حياتهم، الأمر الذي دفع الباحث إلى توظيف هذا الفن بتقنياته المستحدثة والتي انتشرت في الآونة الأخيرة ولاقت رواجًا واسعًا على شبكة الإنترنت وخاصة من الشرائح السنية الأصغر في المجتمع المصري؛ وذلك لكونها تتغلب على فكرة وجود رسام محترف لرسم القصة الهزلية المصورة، وأصبحت تلك التقنيات تقوم محل الرسام في وقت سريع جدًا وبمهارة فائقة، كما أنها قادرة على تحويل الفيديوهات إلى قصة مصورة، ومعرفة أثرها في تنمية بعض مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- **المحور الأول: إنتاج النص القصصي الموازي، المفهوم ومعايير تقويمه:**

١- مفهوم إنتاج النص القصصي الموازي.

يشير مصطلح الإنتاج اللغوي بشكل عام: ذلك المنتج الذي يصب فيه المتعلم أفكاره بلغته الخاصة شريطة أن تكون لغة سليمة وتصوير جميل دون إخلال بالمعنى، وهو من الأهداف الأساسية من تعلم اللغة، كما أن إتقانه يعد أحد المؤشرات القوية التي تدل على مقدار ثقافة المتعلم وقدرته على التعبير عن أفكاره.

في حين أن التطرق لمصطلح (النص الموازي) يتطلب بعضًا من التفسير؛ فمصطلح النص الموازي من المصطلحات النقدية التي اشتغلت بها الشعرية الغربية وما بعد البنيوية

والسيميائيات النصية، وعندما طرح العالم (جنيت) هذا المصطلح أشار إلى أن ما يهمه ليس النص وحده، وإنما التعالي النصي والتفاعلات الموجودة بين النصوص، وعرف (جنيت) النص الموازي في كتابه (الأطراس) بأنه: عبارة عن ملحقات نصية وعتبات نطأها قبل ولوج أي فضاء داخلي، كالعتبة بالنسبة إلى الباب، ويندرج الاهتمام بعتبات النص ضمن سياق نظري وتحليلي عام يعتني بإبراز ما للعتبات من وظيفة في فهم خصوصية النص وتحديد جانب أساسي من مقاصده الدلالية؛ حيث تكتسب النصوص الموازية أهميتها من كونها حلقة وسطى بين المؤلف والقارئ وبين النص (نزار السامرائي، ٢٠١٤، ص٢٣٧)، فهي نصوص تحيل لنصوص توازي النص الأصلي لخدمته وتقييمه (فريد حليمي، ٢٠١٦، ص٣٠٦).

وعندما يرتبط إنتاج النص الموازي بالقصة يطلق عليه (إنتاج النص القصصي الموازي)؛ حيث يعد إنتاج النص القصصي الموازي أحد مجالات الإنتاج اللغوي بشكل عام، مثل: كتابة الأخبار، جمع الصور والتعبير عنها كتابيًا، تلخيص القصص، تكملة القصص الناقصة...إلخ، وقد يأخذ الشكل الشفهي أو المكتوب.

ويعرف الباحث إنتاج النص القصصي الموازي بأنه: قدرة المتعلم على إعادة إنتاج نص قصصي جديد من إبداعه، قد يكون هذا النص مسموعًا أو مقروءًا من خلال توظيف ودمج ما تعلمه من معارف ومعلومات واردة في هذا النص والانغماس داخل بنيته العميقة وفهمها فهمًا جيدًا، مراعيًا المعايير النصية لإنتاج النصوص الموازية.

وقد يخلط البعض بين مهارات إنتاج النص الموازي ومهارات التلخيص، في حين أن الفرق بينهما كبير، وهذا ما أشار إليه أحمد الأحول (٢٠١٥، ص٥) حيث حدد أبرز تلك الفروق فيما يلي:

١. التلخيص يعتمد على ذات النص الأصلي: مفرداته، وتراكيبه، وأبنيته، ودلالته، دون أن يخرج التلميذ عن حدودها، أما النص الموازي فيحرر التلميذ من أسر الكاتب وتلك القيود، حيث يخرج به إلى حيز أوسع، ويمنحه الفرصة للتعبير عن مشاعره وتوجهاته وآرائه حيال النص المقروء.
٢. يقيد التلخيص التلميذ بعدد أسطر محدد لا يتجاوزه؛ فهناك التلخيص العام الذي يتطلب أن يتراوح حجم الملخص من (٥٠-٦٠%) من حجم النص الأصلي، والتخليص المركز والذي يتطلب ألا يزيد حجم الملخص عن (٢٠-٢٥%) من الحجم الأصلي للنص؛ مما يضيق على المتعلم إبداعاته، ويحد من قدراته في حين لا يلزمه

النص الموازي بهذا القيد، بل يعطيه الحرية الكافية في اختيار الحيز المناسب في كتابته.

ويمكن أن نخلُص مما سبق إلى أن إنتاج النص القصصي الموازي:

- عملية عقلية تفاعلية، تعتمد على مراقبة المتعلم لنفسه أثناء الاستماع أو القراءة وتفاعله مع القصة.
- عملية تشير إلى قدرة القارئ على التعرف والإدراك الصحيح لما تدل عليه كلمات القصة.
- يتضمن مجموعة من العمليات مثل: توليد الأفكار، وتنظيمها، وترجمتها، وإعادة صياغتها وصولًا إلى مرحلة المراجعة والتقويم.
- يتضمن مجموعة من المهارات مثل: التفريق بين الأفكار الرئيسة والفرعية وتنظيمها، تفاعل القارئ مع النص لاستنتاج المعاني الضمنية، التمييز بين الحقائق والآراء، بيان رأى القارئ فيما يسمع أو يقرأ، تقويم النص المسموع أو المقروء.

ويرى الباحث بأنه بإمعان النظر في فلسفة إنتاج النصوص الموازية أصبح من الضروري التأكيد على ما يلي:

- أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة المترجمة لا تعتبر نصوص موازية وإنما نصوص مترجمة.
- النصوص الموازية مرتبطة إلي حد كبير بالروايات المترجمة (نفس تسلسل الأحداث ولكن بأسلوب مختلف).
- الروايات المترجمة للعربية تعتبر نصوص موازية ولكنها تتعرض للنقد بسبب الأخطاء اللغوية والنحوية التي قد يقع بها المترجمين، إضافة إلي التأويلات المختلفة للقصة؛ فقد تختلف ترجمة نفس الرواية من مترجم لآخر بسبب اختلاف الصياغة، وهنا ينبغي الأخذ في الاعتبار ما يلي:

أ- أن يكون المترجم مُلمًا باللغة الأصلية (اللغة الأم) التي كُتبت بها الرواية.

ب- أن يتم أخذ موافقة الكاتب الأصلي إذا تم نشر النص الموازي من أجل الحفاظ على حقوق الملكية، والتأكد من تطابق الترجمة مع المصدر الأصلي للنص المترجم.

٢- **أهمية النص القصصي الموازي:**

تكمن أهمية مهارة إنتاج النص الموازي بصفة عامة والنص القصصي الموزاي بصفة خاصة باعتباره أحد أشكال إنتاج النص الموازي وضرورة تمكين المتعلم منها؛ إلى مجموعة من الأسباب أشارت إليها العديد من الدراسات والبحوث منها دراسات كل من: (صالح غيلوس، ٢٠١٩، ص٤١؛ سامان جليل، ٢٠١٨، ص٢٣٥؛ صباح التميمي، ٢٠١٨، ص١٤٧؛ جميل حمداوي، ٢٠١٠، ص١٠٠):

- يحقق النص الموازي جملة من الأغراض البلاغية والجمالية؛ كالمماثلة والمعارضة، والتفسير وتعميق التفاعل مع النص وفهمه؛ عن طريق التعبير عن مجمل السياقات التي ترد فيها وتعميق دلالة النص.
- يستطيع القارئ من خلال النصوص الموازية تفكيك النص وقراءة مدلولاته؛ وتؤهله لإنتاج رؤية بأبعاد دلالية تشير للمضمون الداخلي للنص.
- يلعب النص الموازي دورًا تواصليًا في توجيه القراءة، ورسم خطوتها الكبرى لدرجة يمكن معها عد كل قراءة بدون النص الموازي بمثابة دراسة اختزالية للنص.
- يتفاعل النص الأصلي مع نص سابق عبر عمليات الحوار والنقد والسخرية؛ فالنص الموازي تقنية فعلية وإجرائية في فهم النص وتفسيره وآلية منهجية في مقاربة الإبداع.

٣- **مهارات إنتاج النص القصصي الموازي:**

من خلال الاطلاع على بعض المراجع اللغوية والأدبية والدراسات والبحوث المهتمة بمهارات إنتاج النص مثل: (رحاب عبد الحميد، ٢٠٢٠)، و(صالح غيلوس، ٢٠١٩)، و(هاني إسماعيل، ٢٠١٨)، و(عبلة عبد الغني، ٢٠١٧)، تم استخلاص بعض المهارات الخاصة بإنتاج النص الموازي بشكل عام والتي تنسحب بطبيعة الحال على مهارات النص القصصي الموازي والتي من أبرزها:

- تحليل النص على أفكاره الرئيسة والفرعية.
- ترتيب افكار النص حسب أهميتها.
- بيان العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين أفكار النص المقروء.
- تحقيق صفة التجانس الدلالي للكلمات بالتقارب بين دلالات الكلمات والدلالة العامة للسياق.

- استخدام الألفاظ المناسبة للمعنى.
- استخدام الكلمات الوظيفية في مكانها المناسب.
- مناسبة الألفاظ المستخدمة للتعبير عن مواقف مترابطة تحقق الوحدة الموضوعية.
- الاستخدام السليم للأزمنة.
- وجود بناء داخلي سليم للكلمات وفقًا للقواعد الصرفية.
- تحديد أوزان الكلمات وقوالبها بحيث تتوافق بنى الكلمات مع قواعد الصرف.
- استخدام أدوات الربط اللغوي.
- التوازن بين الأفكار على أساس الأهمية النسبية لكل فكرة.
- الابتعاد عن الألفاظ العامية.
- تجنب الأخطاء النحوية في أثناء الكتابة.
- تنظيم النص بالبدء بالمقدمة مرورًا بالموضوع وانتهاء بالخاتمة المناسبة.
- اتباع نظام الفقرات بحيث تحمل كل فقرة فكرة تامة.
- وحدة أجزاء النص المنتج، وتماسكها.
- استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا.
- استخدام الصور البيانية المعبرة.
- الاستخدام المناسب للأساليب البلاغية.
- حسن توظيف المحسنات البديعية.
- تقييم المقروء وبيان أوجه القوة والضعف.

وهنا تجدر الإشارة أن عملية إنتاج نص قصصي موازي جديد يتطلب من المتعلم القيام بالخطوات التالية:

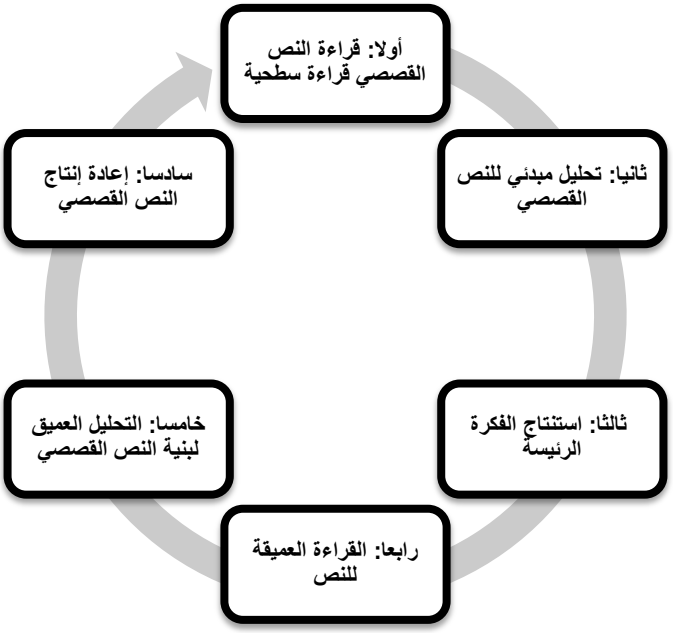

شكل (١) خطوات إنتاج النص القصصي الموازي

يتضح من الشكل السابق أن هناك مجموعة من الخطوات المتتالية والمتسلسلة وهي:

- القراءة السطحية للنص القصصي: ويقصد بها القراءة الأولية للنص القصصي بهدف الوقوف على معانيه وفهمها.
- تحليل مبدئي للنص القصصي: وتهدف هذه المرحلة إلى فهم بنية النص وتحديد الفكرة العامة للنص، وشخصياته، ومعرفة الزمان والمكان.
- استنتاج الفكرة الرئيسة: تهدف هذه المرحلة إلى التوغل في بنية النص بهدف استنتاج الفكرة الرئيسة للنص القصصي.
- القراءة العميقة: تهدف هذه المرحلة إلى قراءة النص القصصي مرة أخرى قراءة ثانية وثالثة للنص بشكل مقصود؛ بهدف تسجيل الملاحظات والمقترحات والتعليقات وإبداء الرأي وتذوق النص.
- التحليل العميق للنص القصصي: وتهدف هذه الخطوة إلى تحليل بنية النص تحليل إبداعي للوصول للبنية العميقة.

- إعادة إنتاج النص القصصي الموازي: وتستهدف هذه الخطوة التعبير عن النص القصصي الأصلي عن طريق إنتاجه مرة أخرى مع مراعاة معايير إنتاج النص القصصي الموازي.

٤- معايير تقويم جودة النص القصصي الموازي:

حتى يمكننا الوصول إلى مرحلة تقويم نص قصصي موازي والتعامل معه على أنه منتج لغوي مقصود؛ كان لزامًا إلقاء الضوء على مراحل تعليم وتدريب التلاميذ لتلك المهارات؛ حيث يتم تعليم وتدريب التلاميذ على إنتاج نصٍ موازٍ سواء في السنوات الأولى أو في السنوات المتقدمة عن طريق مجموعة من العمليات التي تساعده في إنتاج النص القصصي، ومن هذه العمليات ما ذكره (علاء الدين سعودي، ٢٠١٣، ٢٩) والذي أشار فيه إلى مجموعة من العمليات المتسلسلة والمترابطة والتي يجب على التلميذ القيام بها مسبقًا بهدف إعادة إنتاج النص الذي يقرأه، وهذه العمليات هي:

- **عملية تفسير النص المقروء:** ويقصد بها تحديد التلميذ للفكر الرئيسة والفرعية للنص، واستنتاج غرض الكاتب من النص، واكتشاف أسلوبه في التعبير عن فكرته.
- **عملية تأمل النص:** ويقصد بها ربط التلميذ بين خبرات النص وخبراته الشخصية، وطرح أسئلة حول خبرات النص، ومن ثم اكتشاف فجوات النص المقروء.
- **عملية نقد النص:** ويقصد بها إصدار التلميذ حكم على النص من خلال تكوين رأي حول ما يقرأه؛ حيث يميز بين الحقيقة والخيال، والصواب والخطأ.
- **عملية إنتاج نص موازٍ للنص الأصلي:** ويقوم من خلالها القارئ بإعادة صياغة فكر النص، ويعيد ترتيبها ويستخدم النص، فيتوصل إلى نص يوازي النص الأصلي من حيث المعنى والدلالة.

وباتباع التلميذ هذه العمليات يمكنه الوصول إلى منتج لغوي يخضع تقييمه لأنظمة اللغة ومستوياتها المختلفة مثل المستوى: المعجمي، الصوتي، الصرفي، التركيبي، البلاغي، الدلالي، فكل مستوى من هذه المستويات يختص بجزء معين من اللغة، ويتداخل مع غيره من باقي المستويات، فاللغة كلٌّ لا يتجزأ؛ وإنما قام العلماء بهذه التجزئة لسهولة الشرح، والتعلم،

ويمكن بذلك الأخذ بهذه المستويات كمعايير لتقويم إنتاج النص الموازي، والمعايير التي يجب أن يراعيها المتعلم عند إنتاجه نصًّا موازيًا هي كما يلي (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ص٢٨):

- **على مستوى المعجم:** حيث يحدد المتعلم أولاً الألفاظ المعرفية ومعانيها المعجمية من استخدام الألفاظ المناسبة للمعنى، والبعد عن الألفاظ العامية.
- **على مستوى الدلالة:** من حيث تحقيق صفة التجانس الدلالي للكلمات وهو التقارب بين دلالات الكلمات والدلالة العامة للسياق.
- **على مستوى الصرف:** من خلال التحليل الصرفي للكلمات، وذلك بتحديد الصيغة الموجودة عليها، ودلالة هذه الصيغة في الجملة مثل: فعل، وفاعل، ومفعول به، فلكل منها دلالة تختلف في السياق عن غيرها، وتحديد نوع الكلمة (اسم، وفعل، وحرف)، لمعرفة دورها في الجملة، ثم التحليل الإعرابي للجملة، وذلك بملاحظة أنواع الكلمات، وتحديد العمد في الجملة، وكذلك استخدام البنى الصرفية الصحيحة للكلمات بما يناسب المعنى.
- **على مستوى التركيب:** وتعني سلامة بناء الجملة ومكوناتها، وسلامة علامات الربط، وكذلك استخدام الكلمات الوظيفية في مكانها المناسب، والبعد عن أخطاء الكتابة الناجمة عن خطأ الإعراب، وبذلك يمكن للمتعلم التعبير عن الفكرة الواحدة بأكثر من صيغة.
- **على مستوى التنظيم:** حيث يراعي المتعلم اتباع نظام الفقرات، وترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًّا، والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم.
- **على مستوى التحليل البلاغي:** هل اشتمل النص على مجازات (التشبيه، والاستعارة، والكناية) وما أركان المجاز؟ وما أفاد وجوده في الجملة؟ فاللغة بذلك كلٌّ متكامل لا يتجزأ.

٥- ظاهرة الضعف اللغوي في إنتاج النص القصصي الموازي:

يقصد بالضعف اللغوي بشكل عام بأنه: تدني قدرة المتعلم اللغوية إلى الحد الذي لا يمكنه من استخدام اللغة وظيفيًا، وهذا الضعف يأخذ أشكالًا عديدة، ولكنه كظاهرة عامة يشمل الضعف (الاستماعي، في المحادثة، القرائي، الكتابي)، وفي حقيقة الأمر فإن هناك عوامل عديدة ومتداخلة تشكل عوائق في النمو اللغوي لدى المتعلمين، وتكون سببًا في ضعفهم اللغوي بشكل عام وقدرتهم على إنتاج نص قصصي موازٍ بشكل خاص. فلا يوجد سبب واحد محدد

يؤدي بمفرده إلى حدوث ظاهرة الضعف اللغوي، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن البعض يرجع السبب في ذلك يعود في المقام الأول إلى: الأسرة والمدرسة، في حين يرى البعض الآخر أن السبب الرئيس في ذلك يعود إلى المناهج التي تدرس وما تزال هذه الأسباب من أخطر الأسباب الى تتحمل المسئولية في ذلك، في حين يرى البعض أن هناك أسباب فسيولوجية مثل: ضعف السمع، أو وجود عيب في أي عضو من أعضاء الكلام كاللسان، والأسنان أو الفكين، والحنجرة والشفاه. كما أن الذكاء له دور فاعل في تعلم اللغة، فمن بين القدرات الأولية هناك اثنتان منها تختصان باللغة، إحداهما الفهم اللغوي، والثانية هي الطلاقة الكلامية. وللعوامل البيولوجية تأثيرات في الضعف اللغوي أيضًا، فالتوافق العصبي الحركي الحسي للأجهزة له تأثير في اللغة اللفظية، كما أن نضج وتدريب الأجهزة الصوتية له الدور الفاعل في نمو وتطور اللغة في المستوى الذي يمكنها من أداء وظيفتها(لخضر روبحي،٢٠٢١، ١٩١-١٩٣).

وهناك عوامل تربوية قد يعزو إليها هذا الضعف اللغوي لعل من أبرزها: سوء اختيار الموضوعات التي تدرس، وعدم الاهتمام بخلق وتوفير الفرص الحافزة، وعزل التعبير عن باقي فروع اللغة العربية ومهاراتها، وزيادة عدد الطلاب في بعض الصفوف، وكذلك عدم ربط مهارات اللغة بالأنشطة المدرسية الأخرى من مناظرات وإذاعة، ومسابقات، وعدم تدريب الطلبة على مهارات القراءة، والكتابة، والاستماع، والمناقشة. وأما عن العوامل اللغوية، فمنها قلة محصول الطلبة اللغوي، ومنها عدم فهم عناصر الموضوع، وضعف قدرة المتعلم على ربط أفكار الموضوع ببعضها، وعدم امتلاك مهارات الكتابة التعبيرية وخطواتها الرئيسة.

ويتفق البحث الحالي مع ما ذكره (عبد الحليم عيسى، وصورية بوصوار، ٢٠١٧،ص ص٢٢٢- ٢٣٢) بأن هناك مجموعة من العوامل التي تعوق تمكن التلاميذ من مهارات إنتاج النص ومن أبرزها:

- قلة الوقت المخصص لتدريب التلاميذ على مهارات إنتاج النص القصصي الموزي.
- الازدواجية اللغوية.
- قلة الثروة اللغوية.
- الخوف والخجل.
- تقييد المتعلم بموضوع واحد.
- طريقة التدريس.

ويرى البحث الحالي أنه من خلال الملاحظة الميدانية للعديد من المدارس في التربية العملية، والمشاركة في بعض البرامج التدريبية الخاصة بمجال التنمية المهنية للمعلمين أن هناك عوامل أخرى بجانب العوامل سالفة الذكر، وقد تكون سببًا في تدنى مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، مثل:

- سن قبول التلاميذ: حيث إن قبول التلاميذ من سن الخامسة والنصف للالتحاق بالمدرسة الابتدائية قد يكون من ضمن العوامل التي تؤثر سلبًا على الأداء اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة أن هناك عددًا كبيرًا لم يلتحق بمرحلة رياض الأطفال؛ الأمر الذي يؤدي إلى التفاوت بين قدرات الاستعداد اللغوي بين تلاميذ الصف الواحد.
- أعداد التلاميذ داخل الفصل: زيادة أعداد التلاميذ داخل الفصل والتي قد تتجاوز ٨٠ تلميذًا أحيانًا قد تكون عاملاً من عوامل الضعف في قدرة التلاميذ على إنتاج نص قصصي موازي؛ فالمعلم لا يستطيع توفير الوقت الكافي لممارسة اللغة وتقويمها لهذا العدد الكبير، وأيضًا الأعداد البسيطة في المدارس المتطرفة في بعض المحافظات وظهور (مدارس الفصل الواحد) بالتعليم المجتمعي تعد عائقًا أيضًا في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي؛ فمن المعلوم أن الفصل الواحد يشمل كل تلاميذ المدرسة باختلاف أعمارهم من الصف (الأول الابتدائي إلى السادس الابتدائي، وفي بعض الأحيان إلى الثالث الإعدادي)، عند ذلك يجد المعلم نفسه أمام مشكلة كبيرة وهي اختلاف المحتوى العلمي الواجب تقديمه لهم، ومن ثم يقتصر في تدريسه على بعض الفروع موضع أسئلة الامتحان وإغفال باقي الفروع والمهارات.

- **المحور الثاني: الكوميكس: المفهوم ومبررات الاستخدام.**

أثارت الرسوم الهزلية والتي أطلق عليها فيما بعد فن (الكوميكس) عند ظهورها العديد من المقالات النقدية في الدوريات التعليمية وغير المهنية ما بين المؤيد والمعارض، وعلى الرغم من ذلك بدأ العديد من المعلمين في تصميم المناهج المدعومة بالرسوم الهزلية، ومبرر ذلك قناعتهم الداخلية بأنه لا يكاد يوجد موضوع تعليمي واحد لا يمكن تقديمه من خلال هذا الوسيط.

وفيما يلي نلقي نظرة أكثر تفصيلًا عن هذا الفن وعلاقته بالعملية التعليمية.

١- لمحة تاريخية عن فن الكوميكس ونشأته:

بدأ فن الكوميكس في الانتشار في القرن التاسع عشر متضمنًا في البداية كل ما ينتمي إلى الكوميديا؛ لذلك فقد شاع استخدام المصطلح مرادفًا لفن "الكاريكاتير" ليشمل كل ما ينشر من حكايات مصورة ذات طابع فكاهي في المجلات الأسبوعية واليومية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم بدأت رسوم الكوميكس في التحول التدريجي عن الحقل الكوميدي لتشمل مطلق الحكاية المصورة (أحمد محمد، ٢٠١٢، ص٧٤).

وظهر أول كتاب كوميكس من إصدار مجموعة الصحف الأمريكية (هيريست)؛ إذ قامت بتجميع حلقات ناجحة كانت تنشر في صحيفتها نيويورك أمريكان بعنوان (يلو كيد) أو الفتى الأصفر للفان الأمريكي ريتشارد اوتكولت وذلك عام ١٨٩٧م. وفي عام ١٩٢٢م ظهرت أول مجلة لكوميكس في أميركا وهي مجلة (Comics Monthly) وكانت تصدر بالأبيض والأسود وصدر منها ١٢ عددًا فقط (Aaron. M & Roy T., 2012, p214).

وزاد الاهتمام بهذا الفن من قبل رواد الصحافة في تلك الفترة ظهرت أول مجلة وضعت خصيصًا لهذا الفن في عام ١٩٢٩م وأُطلق عليها اسم فاينز (The Funnies)، وهي أول مجلة تهتم بفن الكوميكس بشكل منفرد وتصدر ملونة بالكامل وصدر منها ٣٦ عددًا، ثم جاء بعد ذلك العصر الذهبي لفن الكوميكس وتحديدًا عام ١٩٣٨م؛ فقد أجمع كل خبراء هذا الفن أن هذا العام هو بداية العصر الذهبي للكوميكس الأمريكي؛ حيث ظهرت شخصية سوبر مان التي كانت الشرارة الأولى لظهور (السوبر هيرو) وكانت من ابتكار (جو شيستر وجيري سيجال)، وفي نفس العام ظهرت شخصية (شينا ملكة الأدغال) وذلك في مجلة جامبوكوميكس، وفي عام ١٩٣٩م ابتكر الفنانان (بوب كين وبيل فينجر) شخصية (الرجل الوطواط) وذلك في العدد ٢٧ من مجلة (Detective Comics)، وفي عام ١٩٤٠م انضمت مجموعة من الشخصيات أيضًا لتكون فيما بعد أحد أهم الشخصيات في فن الكوميكس مثل: (كابتن مارفل-شخصيات البرق-الفانوس الأخضر-الرجل الصقر...إلخ). وقد تأثرت البيئة العربية بهذا الفن بفضل المترجمين وهواة هذا النوع من الفنون وبدأت بعض المؤسسات في تبني هذا النوع من الفن وإصدار مجلات خاصة بهذا الفن ومن أبرزها: مجلة سمير التي صدرت عام ١٩٥٦م في مصر، ثم مجلة ماجد التي أصدرتها الإمارات عبر مؤسسة اتحاد الصحافة والنشر عام ١٩٧٩م، ثم مجلة باسم والتي صدرت في السعودية عام

١٩٨٥م عبر الشركة السعودية للأبحاث، ومجلة علاء الدين عام ١٩٩٤م والتي تصدر عبر مؤسسة الأهرام (أحمد الطحان، وإنجي بدير، ٢٠١٤، ص ص٣١٧-٣١٩).

٢- خصائص فن الكوميكس وأبرز رواده:

يُعرف فن الكوميكس بأنه: فن أدبي راق ومميز يعتمد على السرد القصصي بواسطة الكوادر المصورة، وهذا الفن الجميل له مكانته في العالم الغربي ويدعى الفن التاسع لهم، وهنالك مدارس متعددة في هذا الفن أشهرها: المدرسة الأمريكية والمدرسة الأوربية، والمدرسة اليابانية (Aaron. M & Roy T, 2012, p14).

ومن المعلوم أن فن الكوميكس يستخدم المؤثرات البصرية في مخاطبته جمهوره سواء كان هذا الجمهور كبيرًا أو صغيرًا؛ الأمر الذي جعله يتمتع بمجموعة من الخصائص أبرزها ما يلي (أحمد محمود، ٢٠٢١، ص ص٥٣٩-٥٤٠):

- يعتمد فن الكوميكس في المقام الأول على الرسوم الباهرة.
- يستخدم الألوان الجاذبة للانتباه.
- يحتوي حكايات خرافية وشخصيات كرتونية وأطفال خارقين.
- يتضمن في بعض الأحيان جو كابوسي قصصي ذو طابع درامي.
- شخصياته تتطور مع كل صفحة، وأحداثه متلاحقة.
- يعتمد على سيناريوهات تتضمن نهايات غير متوقعة على الإطلاق.
- تنوع موضوعاته ما بين القصص العلمية والمغامرات والقصص المرسومة أو المصورة.
- التسلسل الزمني للقصة الواحدة أو مجموعة من القصص المختلفة.

ومن أبرز رواد هذا الفن: الفنان البلجيكي (هيرجيه)، والفنان البلجيكي (موريس)، والفنان (ويل إزنر) الذي ابتكر مصطلح الفن المتسلسل، والفنان (هارفي كيرتزمان٩ الذي اكتسب شهرته من رسم الكوميكس في مراهقته، والفنان (ستيف ديتكو) مصمم شخصية كابتن أمريكا والبطل الخارق (Hulk)، والفنان (ستيف ديتكو) وهو صانع شخصية الرجل العنكبوت (سبايدر مان)، والفنان (بيرني رايتسون)، والفنان (فرانك ميللر)، والفنان (جيري سيفل) صاحب شخصية (سوبر مان) (أحمد محمود، ٢٠٢١، ٥٤١).

٣- مبررات استخدام فن الكوميكس في التدريس:

مر الجدل حول الرسوم الهزلية وتدخلها في التدريس في الفصول الدراسية بفترات تاريخية شائكة، ومنذ ظهور الرسوم الهزلية في ثلاثينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة؛ أثار الجدل حول ما إذا كانت الرسوم الهزلية كوسيلة تُدرج في عملية التدريس في الفصول الدراسية أم أنها تفتقر إلى القدرة على أن تصبح جزءًا من النظام التعليمي، وأصبحت لها وجهات نظر متعددة ومتناقضة استمرت حتى اليوم.

ولم تكد الرسوم الهزلية أن تشهد سيلًا من المدافعين عن فائدة الوسيلة كأداة تعليمية، حتى واجهت اتهامات الدكتور فريدريك ويرثام Frederic Wertham للوسيلة كمصدر لانحراف الأحداث في إغواء الأبرياء. وتسببت الخمسينيات من القرن الماضي –بشكل مذهل– في فقدان الرسوم الهزلية مخاوفهم الأولى كوسيلة قادرة على تعزيز القدرات التعليمية للطلاب، وبدلاً من ذلك، شهد المشهد الاجتماعي الأمريكي صعود هيئة الكود الهزلي، وهو شكل من أشكال الرقابة أو ختم الموافقة الذي زين غلاف العديد من الكتب المصورة كتأشيرة تضمن ملاءمتها اجتماعيًا وثقافيًا. بحلول ذلك الوقت، بدت المناقشات حول تضمين الرسوم الهزلية في الفصول الدراسية وكأنها احتمال بعيد المنال (أحمد الطحان، وإنجي بدير، ٢٠١٤، ص ص٣١٧-٣١٩).

وشهدت السبعينيات إيقاظًا خجولًا للمحاولات السابقة لجلب الرسوم الهزلية إلى الفصول الدراسية، ولم يحدث حتى الثمانينيات والتسعينيات إحياء حقيقي لهذا النوع؛ فقد لاحظ ثوماس (2011) أن عودة بات مان بواسطة فرانك ميللر Frank Miller وتطور الروايات المصورة ساعد في التعرف على الرسوم الهزلية كوسيلة جديرة بالتعليم في الفصل الدراسي "(p.188)؛ وبالتالي، فقد تم إيلاء اهتمام أكبر للروايات المصورة كنوع أدبي والرسوم الهزلية كوسيط يتمتع بقيمة عالية في غرف الصف نظرًا لتوليدها "ثقافة مرئية ونقدية".

وفي ضوء ما سبق نجد أن الروايات المصورة قد احتلت صدارة المشهد الأدبي الأمريكي وأصبحت واحدة من أغنى أدوات التعليم الأمريكية في الوقت الحاضر، ويتم تدريس العديد من النصوص الأدبية التقليدية في شكل رواية مصورة، ويرجع سبب الاهتمام بالرسوم الهزلية في التدريس أنها ليست مجرد تخيل فحسب، بل يُنظر إليها أيضًا ومكوناتها الرئيسة كإعداد وشخصيات وأحداث يتم التفكير فيها وتحديدها أسهل من النسخة السردية.

ومع ذلك، فإن العدد المتزايد من الصور واستخدامها في الفصول الدراسية اليوم يثبت أنه حداثة أو ثورة في التدريس؛ لذلك يعتبرها البعض أنها وسيلة للكشف عن السياق الثقافي والاجتماعي والتاريخي للمجتمعات، كما نجد أنها انعكست على مضامين الإعلانات التجارية في شبكات التواصل الاجتماعي. وتقليديًا يُنظر إلى الروايات المصورة على أنها وسيلة موجهة للمراهقين وصغار المتعلمين (محمد إبراهيم، ٢٠١٨، ٢٥-٣١).

إن محو الفروق بين الثقافة العالية والشعبية في عصر ما بعد الحداثة والجدارة الفنية المتزايدة للروايات المصورة هما سببان رئيسيان وراء انخفاض العديد من الانتقادات المهينة لهذا النوع (Sipe, 2011, p.246)، ومهد انهيار الحدود بين الإنتاج الفني العالي والمنخفض في عصر ما بعد الحداثة الطريق نحو ظهور مجموعة واسعة في شكل الرسوم الهزلية والتي تحولت إلى روايات مصورة أو أفلام أو ألعاب فيديو أو مسرحيات. وهكذا ازدهرت التجارب المبتكرة لفهم وتحليل الوسائط المرئية وأصبحت جزءًا من طرق التدريس في الفصل لأنها تقدم منظورًا تعليميًا جديدًا وتخلق بيئة تعليمية أفضل (Al-Mohammadi & Derbel, 2014).

وبالتالي تلعب الرسوم الهزلية (الكوميكس) دور الميسر لتسمح للمتعلمين –على سبيل المثال– بتحديد الأساليب المختلفة لرواية القصص، وخلق الشخصيات الروائية، ووجهات النظر والمواضيع المستخدمة في الرواية المصورة، ويسمح الجانب الهجيني للرواية المصورة للمتعلمين بتنمية الثقافة البصرية، ومن خلال ربط الصور بالنص السردي يشارك المتعلمين بسلاسة في تسلسل الأحداث ويطورون عادات قراءة إيجابية.

ومن ثم يمكن القول بأن الرسوم الهزلية المصورة (الكوميكس) تؤثر في القارئ/ المتعلمين باستراتيجيات القراءة المختلفة ومستويات الانتباه التي يمكن الوصول إليها من خلال بُعدها المرئي.

ويؤكد (أحمد داود، ٢٠١٤، ٧١-٧٣)، (Al-Mohammadi, 2014)، أن الصورة في حد ذاتها عبارة دقيقة لا تتطلب تفسيرًا إضافيًا، أو لا تحتاج إلى مزيد من التفسير، وعندما يتم إضافة الكلمات؛ فإنها لا تعمل على الوصف فحسب بل تنتج الصوت والحوار والمقاطع المرتبطة. وبالتالي، ومن خلال خبرة التعلم فإنها عملية ذات اتجاهين تشمل القارئ والنص، ولن يتمكن المتعلمون، حتى أولئك الذين يعانون من انخفاض الدافعية من مقاومة دعوة الوسيط المرئي لخلق المعنى. ومن ثم تتمتع الصور بقوة خفية تتطلب من القارئ/ المشاهد

ممارسة أكبر قدر من الانتباه والمشاركة للوصول إلى المعنى الخفي مثل النثر؛ مما تعزز من الثقافة الناقدة لدى الطلاب وتميل إلى إنشاء متعلم مستقل ذاتيًا.

وعليه؛ فإن تعميق مشاركة المتعلم وخبرته في القراءة يشكل إحدى خصائص الوسيط الرسومي الذي يعزز تطوير صورة المتعلم. على سبيل المثال: تحفز الروايات المصورة المتعلم للقيام بدور نشط في القراءة من خلال استخبار دوافع المؤلف وتحليل وجهات نظر معينة، بالإضافة إلى ذلك، تتطلب قراءة القصص المصورة توجيهًا ذاتيًا؛ فيختار المتعلم/ القارئ ما يجب الانتباه إليه مباشرة من أول وهلة، ويختار جزء من الصفحة للنص أو الصورة للتركيز عليه، وفي هذا المستوى يؤدي الطالب وبدون وعي ما يسمى بـ "انتقالات اللوحة Panel transitions" والتي تعتبر حيوية لفهم الرواية المصورة. وأثناء التناوب بين النص والصورة، ينمي الطالب الثقافة البصرية، علاوة على ذلك؛ يكتسب الطلاب وعيًا بقواعد الرسوم الهزلية مثل: الرموز واللوحات والصور والأصوات التي تعزز ثقافة الرسوم الهزلية(جوديث بازلر، ميتا فان سيكل، ٢٠٢١، ٢٨-٢٩).

وفي هذا الصدد يشير (Al-Mohammadi, 2015) بأن الرسوم الهزلية (الكوميكس) تتمتع بصفات تعليمية بارزة بشكل أساسي أثناء عملية القراءة؛ لأنها غير مقيدة بالوقت وبسبب جودتها المكانية؛ وبالتالي فإن القصص المصورة/ الروايات المصورة هي أداة تخدم المتعلم لاستكشاف المكونات الرئيسة للعمل الأدبي مثل: صناعة الشخصيات الروائية، والإعداد، والنغمة، والمزاج، والجو العام باستخدام اللون أو التلميحات المرئية من الصور جنبًا إلى جنب مع النص المطبوع لذلك تُشرك الروايات المصورة المتعلمين وتمنحهم فرصًا أفضل للمناقشات الناقدة من النثر السردي التقليدي. ويرجع ذلك أساسًا إلى اختلاف جوهري بين الوسيط الرسومي والوسيط السردي.

ويعلق (Linda,A. & Games,W., 2014) على التطبيق العملي لاستخدام الروايات المصورة في الفصل الدراسي والتي تضع اللغة المميزة في سياقها بطرق تساعد المتعلمين على تعلم كيفية استخدام اللغة، وغالبًا ما يواجه الطلاب حواجز مختلفة في عملية تحليل قطعة أدبية تقليدية، ولكن في سياق تدريس الروايات المصورة، ذكرت باتريشيا داف (Patricia Duff) أن: "الطلاب لاحظوا أن الصور الملونة والمفردات السياقية والمحتوى المثير للاهتمام توفر وسيلة جذب محفزة للقراءة"، وتستحوذ الروايات المصورة على انتباه المتعلمين، وتحفز تفكيرهم الاستنتاجي الذي عادة ما يتباطأ بسبب الشكل السردي

بالكامل للروايات التقليدية، وبهذه الطريقة يمكن للمتعلمين نمو تنورهم الثقافي (Al-Mohammadi & Derbel, 2014).

مؤكدًا على أن القصة المصورة باعتبارها "وسيلة تواصل" تنقل ما يمكن تسميته التنور التاريخي التي تشجع التأمل الناقد لأحداث القصة، وسمات الشخصيات والإعدادات كجزء من مثل هذا السياق التاريخي.

وعند هذا المستوى يجب على المعلم أن يكون يقظًا في اختياره للصيغ التكيفية الرسومية الأنسب للرواية حتى لا يربك المتعلمين. وكلما كانت الصيغ التكيفية الرسومية تفي بقصة الرواية الأصلية، "التي تتوافق مع زمان ومكان الرواية الأصلية"؛ كان فهم المتعلمين للسياق الاجتماعي والتاريخي أفضل ((Maga Liubetic, 2012).

٤- تطبيقات الكوميكس عبر الحاسوب والهواتف الذكية.

انتشرت فكرة الرسوم الهزلية المصورة (الكوميكس) بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة ليشمل كافة الموضوعات السياسية والاجتماعية والرياضية، وساعد ذلك انتشار الهواتف الذكية إلى إتاحة الفرصة لقطاع كبير من الأطفال والمراهقين لتصفح مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وفي هذا الصدد كشفت دراسة (حنان إسماعيل، يمنى محمد، عمرو عبدالله، ٢٠١٧) إلى أن تطبيق Facebook جاء في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام من قبل المراهقين، في حين جاء في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام تطبيق Youtube ، ثم تطبيق Instgram.

وقد ألقى التطور التكنولوجي الذي نعيشه الآن بظلاله على فن الكوميكس؛ فقد ظهرت مجموعة من التطبيقات مثل: (Bit Strips-Comic Creator-Comic Maker HD-My Sketch-Strip Designer-Storyboard)، وعدلت بعض الشركات فنيات تلك التطبيقات حتى تسمح تلك التطبيقات بأن يُنشئ المعلم بنفسه قصصًا بنظام الكوميكس يكون بطلها المتعلم نفسه داخل الفصل الدراسي؛ الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على العملية التعليمية وتفاعل المتعلم مع المعلم؛ مما يجعل الموقف التعليمي أكثر متعة ومشاركة من قبل المتعلمين، كما أنها تسمح بدمج الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة لتسهم في تكوين التعلم ذي المعنى Meaningful Learning.

٥- مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس:

في حقيقية الأمر أن مفهوم التعليم الإلكتروني أصبح مفهومًا واسعًا ومعقدًا؛ ويرجع السبب في ذلك كونه أصبح السمة الرئيسة للعديد من النواحي الحياتية؛ الأمر الذي يتطلب التكامل بين عناصر الموقف التدريسي بغرض تحقيق الأهداف المنشودة، وليس كما يظن البعض أن التعليم الإلكتروني يقتصر فقط على نقل المحتوى أو المعلومات من الوسط الورقي إلى الوسط الإلكتروني، ومع تطور إمكانية الوصول إلى الإنترنت التي سهلت الدخول إليه في كل الأماكن، تغيرت النظرة إلى مفهوم التعليم الإلكتروني وطرق عرضه وتوظيف برامجه وتقنياته المختلفة في التدريس، وخاصة في ظل انتشار الهواتف الذكية ودمجها بالعملية التدريسية.

وفي هذا الصدد يشير علي الحديبي (٢٠١٨، ١٧٣-١٧٤)، أن عملية توظيف تقنيات التكنولوجية في بشكل عام، وتدريس اللغة العربية بشكل خاصة لا تتم بشكل عشوائي بل تمر بمجموعة من المراحل يجب على المعلم إتقانها وهي:

- مرحلة التخطيط لاستخدام التقنية في التدريس، ومن مهاراتها:
  - يحدد عنوان الدرس المراد تقديمه بالتقنية.
  - يصوغ مخرجات تعلم الدرس المراد تقديمه تقنيًا.
  - يحدد المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لاستخدام التقنية في التدريس.
- مرحلة تصميم دروس اللغة العربية بالتقنية المقصودة، ومن مهاراتها:
  - يذكر اسم البرنامج المستخدم لتصميم الدرس.
  - يفتح برنامج تصميم الدرس بطريقة صحيحة.
  - يكتب النص بطريقة سليمة لغويًا.
  - يحفظ العمل في صورته النهائية بإحدى طرائق النشر سهلة الاستخدام.
- مرحلة تصميم الاختبارات الإلكترونية لقياس جوانب التعلم اللغوي، ومن مهاراتها:
  - يحدد نوع البرنامج المناسب للاختبار.
  - يفتح برنامج تصميم الاختبار بشكل صحيح.
  - يكتب عنوان الاختبار الالكتروني في مكانه المناسب.
  - يكتب تعليمات الاختبار في مكانها الصحيح.
  - يضع صورة معبرة عن الاختبار.

- يحدد الزمن الإجمالي للاختبار.

كما أن هناك مجموعة من المعايير التربوية والفنية لكل مرحلة من المراحل السابقة، وكل تلك الأمور تتطلب تنمية قدرة المعلم على إعداد سيناريو تعليمي قبل الشروع في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

تعقيب عام على المحاور:

من خلال العرض السابق لفن الكوميكس وتطبيقاته الحديثة نجد أنه قد يتناسب مع طبيعة مهارات إنتاج النص القصصي الموازي، ومن ثم يمكن استخدامها في تنمية تلك المهارات عند المتعلمين؛ حيث يساعد فن الكوميكس بخصائصه المتنوعة في تنمية التفكير التشعبي والإبداعي لدى المتعلمين، كما أنه يساعد على تقديم المحتوى بشكل مصور وتدريجي، الأمر الذي يرسخ الصورة في ذهن المتعلم ومزجها بمهارات التفكير في بنيته المعرفية، وهذا بدوره يخفف من العبء الإدراكي لهذه المعلومات لدى المتعلم، الأمر الذي قد يساعد المتعلم في عملية صياغة القصة بلغة أدبية جميلة.

لذا حاول البحث اختبار الفروض التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وسيطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المعارف الخاصة بفن الكوميكس لصالح التطبيق البعدي".
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وسيطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة توظيف تقنية الكوميكس لصالح التطبيق البعدي".
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (تلاميذ الصف الخامس) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة مهارات إنتاج النص القصص الموازي لصالح التطبيق البعدي.

➢ **الإجراءات التجريبية للبحث: اشتملت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي على ما يلي:**

أ. أدوات جمع البيانات وإعداد وحدة المعالجة التدريبية:

- إعداد قائمة مهارات إنتاج النص القصصي الموازي اللازم توافرها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- إعداد قائمة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس.
- إعداد البرنامج التدريبي المقترح ودليل المدرب لتنفيذ البرنامج.

ب. أدوات القياس:

- إعداد اختبار المعارف الخاص بفن الكوميكس (للمعلمين).
- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس.
- إعداد اختبار إنتاج النصص القصصي الموازي والذي يتضمن: (بطاقة تقدير مستوى الأداء المتدرج (Rubric) الخاص به).

ج. القيام بتجربة البحث.

وفيما يلي تفصيل لما سبق:

أولاً: جمع البيانات وإعداد وحدة المعالجة التدريبية:

١- إعداد قائمة بمهارات إنتاج النص القصصي الموازي اللازم توافرها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

استهدف إعداد هذه القائمة تحديد مهارات إنتاج النص القصصي الموازي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد مر إعدادها بمجموعة من الخطوات أبرزها:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التربوية والأدبية مثل دراسات كل من: (رحاب عبد الحميد، ٢٠٢٠؛ غيلوس صالح، ٢٠١٩؛ هاني إسماعيل،٢٠١٨؛ عبلة عبد الغني، ٢٠١٧؛ حسن شحاتة، ٢٠١٦؛ أحمد الأحول، ٢٠١٥).
- جمع وصياغة مهارات إنتاج النص القصصي الموازي بما يتناسب مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ووضعها في قائمة مبدئية مكونة من ثلاثة محاور رئيسة وهي: (المواصفات ذات العلاقة بالسلامة اللغوية، والمواصفات ذات العلاقة بالتنظيم، والمواصفات ذات العلاقة بالجانب الفكري)، ثم تم عرض القائمة على السادة المحكمين وعددهم (٧) محكمين، والتي اشتملت على (١٧) مهارة لبيان مدى مناسبة وانتماء ووضوح الصياغة اللغوية للمواصفات للقيام بالحذف، أو التعديل، أو إعادة الصياغة، وبعد التعديل أصبحت قائمة مهارات إنتاج النص القصصي الموازي مكونة من (١٠) مهارات، وتضمن محور المهارات ذات العلاقة بالسلامة اللغوية (٣) مهارات، في حين اشتمل محور المهارات المتعلقة بالتنظيم على (٣) مهارات، وتضمن محور المهارات المرتبطة بالجانب الفكري (٤) مهارات.

٢- إعداد قائمة بمهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس:

استهدف إعداد هذه القائمة تحديد مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس، وقد مر إعدادها بمجموعة من الخطوات أبرزها:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التربوية والأدبية مثل دراسات كل من: (حاكم عبد خضير، ٢٠١٩)، دراسة (علي الحديبي، ٢٠١٨)، (غيث الباغ، ٢٠١٨)، (سوسن مستو، ٢٠١٥).

- جمع وصياغة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس ووضعها في قائمة مبدئية مكونة من (٢٥) مهارة مقسمة على مرحلتين هما: (التخطيط، التصميم)، ثم تم عرض القائمة على السادة المحكمين وعددهم (٧) محكمين؛ لبيان مدى مناسبة وانتماء ووضوح الصياغة اللغوية للمواصفات للقيام بالحذف، أو التعديل، أو إعادة الصياغة، وقد أبدى المحكمون استبدال مرحلة التصميم إلى مرحلة الإنتاج، ومبرر ذلك أن المعلم سوف يوظف التقنية بهدف إنتاج درس بشكل جديد، وبعد التعديل أصبحت قائمة مهارات توظيف تقنية الكوميكس مكونة من (١٨) مهارة، حيث تضمن مرحلة التخطيط (١٠) مهارات، وتضمنت مرحلة الإنتاج (٨) مهارات.

٣- إعداد البرنامج التدريبي المقترح الخاص بتوظيف تقنية الكوميكس في التدريس.

لبناء البرنامج التدريبي المقترح تم تطبيق إجراءات محددة وصولًا للبرنامج في صورته النهائية، وقد تضمنت هذه الإجراءات ما يلي:

١. **الهدف العام من البرنامج:** تنمية مهارات توظيف تقنية "الكوميكس" في التدريس لدى معلمي اللغة العربية بُغية معرفة أثره في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. **الفئة المستهدفة من البرنامج:** معلمو اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للصفوف العليا.
٣. **تحديد المحتوى العلمي للبرنامج:** تم تحديد المحتوى الخاص بالبرنامج المقترح ليتكون في صورته المبدئية من (٥) موضوعات رئيسة مقسمة إلى أجزاء وفقًا لطبيعة كل موضوع، حيث تناول المحتوى المعرفي للبرنامج فلسفة فن الكوميكس وتاريخ ظهوره وصولاً إلى أحدث صوره الإلكترونية وتطبيقاته الالكترونية المختلفة، وكيفية تحميلها والتعامل معها، ثم تلى ذلك الحديث عن كيفية استخدامه في التدريس ومعايير الحكم على جودة أداء المتعلمين.
٤. **وضع خطة تنفيذ البرنامج المقترح:** تم وضع خط لتنفيذ البرنامج ليكون إجمالي تنفيذ البرنامج (٣٠) ساعة تدريبية، تم من خلالها تقسيم المحتوى في شكل

موضوعات متسلسلة ومترابطة، وكل موضوع يعقبه مجموعة من الأسئلة والأنشطة التي تساعد في الكشف عما تحقق من أهداف محددة مسبقًا.

٥. **تحديد أساليب التقويم:** اعتمد الباحث في تقويم البرنامج التدريبي على اختبار خاص بتحصيل المعارف المرتبطة بفن الكوميكس وكيفية توظيفيه كتقنية في التدريس.

٦. بعد الانتهاء من صياغة البرنامج في صورته المبدئية تم عرضة على مجموعة من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وكذلك المتخصصين في تكنولوجيا التعليم؛ بهدف التأكد من السلامة العلمية للبرنامج، وإبداء الرأي من حيث صياغة الأهداف، والسلامة العلمية واللغوية للمحتوى، ومدى مناسبة الأنشطة والمهام للفئة المستهدفة ومدى ارتباطها بالمحتوى، وإبداء الرأي في أدوات التقويم المتبعة في البرنامج، وقد أوصى المحكمون بمجموعة من التعديلات، أبرزها: ما يتعلق بتنويع الأهداف لتشمل أكثر من مستوى معرفي، وضرورة إضافة موضوع تمهيدي حول مفهوم النص الموازي وآلية، وأيضًا إضافة ملخص لكل موضوع ينتهي المتدرب من دراسته قبل الانتقال لموضوع آخر، مع التأكيد على أهمية التطبيق العملي في نهاية كل لقاء، وقد تم تعديل ما أوصى به المحكمون من ملاحظات ليصبح البرنامج معدًا في صورته النهائية تمهيدًا للتطبيق.

٧. **تصميم وإخراج حقائب البرنامج التدريبي:**

- **حقيبة المتدرب:** اشتملت حقيبة المتدرب على مقدمة تخاطب المتدربين المقبولين في البرنامج التدريبي يتضح لهم من خلالها أهداف البرنامج التدريبي والأسس القائم عليها، ثم يتناول نواتج التعلم المستهدفة من خلال البرنامج التدريبي، ثم تُعرض الخطة الزمنية المحددة لتقديم موضوعات البرنامج التدريبي، ثم تعرض محتويات اللقاءات بتسلسل يتوافق مع الخطة الزمنية المحددة.
- **حقيبة المدرب(الدليل التدريبي):** تمثل حقيبة المدرب الخارطة التي يسير على خطاها المدربون في أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح؛ بهدف تجنب الارتجال المتبوع بالتخبط والتكرار؛ حيث تتمثل أهميتها في كونها بمثابة خطة واضحة المعالم أعدت مسبقًا لتكون دليلًا ومرجعًا للمدربين والقائمين على تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح.

ثانيًا: أدوات القياس:

نظرًا لأن محتوى فن الكوميكس وطريقة توظيفه كتقنية في التدريس الذي قُدِّم من خلال البرنامج التدريبي المقترح يعتمد على معلومات ترتبط بالجانب النظري والجانب الأدائي لتلك المهارات؛ تم تصميم اختبار تحصيلي للمعلومات والجوانب المعرفية المرتبط بمهارات فن الكوميكس(الجانب النظري)، وبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس، واختبار مهارات إنتاج النص القصصي الموازي والذي يتضمن استمارة رصد الملحوظات على الأداء الكتابي خاصة برصد أداء التلاميذ في مهارات إنتاج النص القصصي الموازي، وبطاقة لتقدير مستوى الأداء، ويتناول هذا الجزء الخطوات التي تمت في تصميم أدوات القياس.

أ- **اختبار تحصيل الجانب المعرفي لفن الكوميكس:**

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس تحصيل أفراد عينة البحث للمحتوى المعرفي للبرنامج التدريبي المقترح الخاص بتوظيف تقنية فن الكوميكس في التدريس.
- **تحديد المستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار:** تم اعتماد تصنيف بلوم للمجال المعرفي لتحديد المستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار.
- **إعداد جدول المواصفات، وصياغة مفردات الاختبار في صورتها المبدئية:** تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي على ضوء أهداف الموضوعات الخمسة في المستويات المعرفية في تصنيف بلوم، وتم صياغة مفردات الاختبار بنمط الاختيار من متعدد، وروعي عند صياغة مفردات الاختبار وضوح المعنى، وبلغ عدد مفردات الاختبار في صورته المبدئية (٥٠) مفردة.
- **الضبط الإحصائي للاختبار:** تم ضبط الاختبار في صورته المبدئية من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص؛ لتحديد مدى صدقه، وتم إجراء التعديلات والملاحظات في ضوء آرائهم. ثم قام الباحث بتجريب الاختبار استطلاعيًا على مجموعة من معلمي اللغة العربية؛ بلغ عددهم (٦) معلمين؛ وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (ألفاكرونباك)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨١) وهي نسبة تدل على ثبات الاختبار، وصلاحيته للتطبيق على أفراد مجموعة البحث الأساسية. كما تم حسب الزمن اللازم للاختبار، ووجد أنه يساوي ٦٠ دقيقة تقريبًا.

- **الصورة النهائية للاختبار: تكونت الصورة النهائية للاختبار التحصيلي من:** صفحة خاصة ببيانات المعلم وتعليمات الاختبار، يليها مفردات الاختبار التي بلغ عددها (٥٠) مفردة علمًا بأن كل مفردة يليها أربعة بدائل، وأرفق بالاختبار ورقة للإجابة بنظام البابل شيت، ومفتاح تصحيح الاختبار؛ بحيث ترصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ؛ وعليه فإن الدرجة النهائية للاختبار تساوي ٥٠ درجة.

ب- بطاقة ملاحظة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس.

أعدت هذه البطاقة بهدف رصد وملاحظة المعلم المتدرب في توظيفه لتقنية الكوميكس في التدريس، وتم تحديد مهارات بطاقة الملاحظة لتكون قاصرة على مرحلتي التخطيط والإنتاج وما تفرع منها مهارات بلغ عددها (١٨) مهارة، والتي تم التوصل إليها مسبقًا في القائمة، وتم تقدير مستوى أداء المعلم من خلال مستوى أداء متدرج ثلاثي (متوفر، إلى حد ما، غير متوفر) يقابلها في التقدير (٣ درجات-درجتان-درجة واحدة)، ثم تم صياغة تعليمات البطاقة لمن يقوم بتقدير مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس، وتلى ذلك عرض البطاقة بصورتها الأولية على السادة المحكمين بلغ عددهم (٧) محكمين، وقد أشاروا إلى مناسبة البطاقة للهدف التي صممت من أجله، وبذلك تكون الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (٥٤) درجة.

ج- اختبار مهارة إنتاج النص القصصي الموازي:

- **هدف الاختبار، وأسئلته:** استهدف اختبار مهارة إنتاج النص القصصي الموازي قياس مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في إنتاج نص قصصي موازٍ، وتم اعتماد نص قصصي قرائي بعنوان (منى تكره الحشرات)، وهو أحد النصوص المعتمدة في اختبار (PIRLS) الدولي، وتحدد الطلب الرئيس بعد أن يقوم التلميذ بقراءة النص في أن يعبر التلميذ (بلغته الخاصة) عن النص القصصي المقروء بنص جديد يمثل إنتاجًا إبداعيًّا منه، وتم الابتعاد عن موضوعات القصة التي يدرسها التلميذ (أعماق البحار)؛ حتى لا يتأثر الطالب بطريقة سرد القصة أو معرفته المسبقة بها أثناء الإجابة.
- **صدق الاختبار:** تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (٧) من الأساتذة المتخصصين، وذلك من أجل إبداء الرأي حول مدى

مناسبة النص لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد أبدى السادة المحكمون مناسبة النص للتلاميذ.

- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم الاعتماد على استمارة رصد الملحوظات على الأداء الكتابي؛ حيث أعطيت درجة واحدة لمن كان أداؤه غير مرضٍ، ودرجتان لمن أبدى مقبولاً، وثلاثة درجات للإجابة الجيدة، وأربع درجات للأداء الفعال، وخمس درجات للأداء المتميز في الإنتاج وتقييم مدى مراعاة التلاميذ للمواصفات المحددة لكل نص منتج، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة، وتم الاعتماد على بطاقة وصف مستويات الأداء كنموذج لتقدير مستويات أداء التلاميذ، وهي مفتاح تصحيح اختبار مهارة إنتاج النص القصصي الموازي لتسهيل عملية التصحيح.
- **إعداد بطاقة وصف لمستويات الأداء لإنتاج النص القصصي الموازي:** استهدفت بطاقة وصف مستويات الأداء إلى قياس مستوى أداء التلاميذ بعد إنتاجهم نصًّا قصصيًا موازيًا، وتكونت بطاقة وصف مستويات الأداء من خمسة مستويات متدرجة (متميز، فعال، جيد، مقبول، غير مرضٍ) لتقييم أداء التلاميذ، وتكونت البطاقة من عشرة مهارات يتم في ضوئها تقييم أداء التلميذ في إنتاج النص القصصي الموازي.
- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على مجموعة التقنين، والتي بلغ عددها (٢٥) تلميذًا وتلميذة بمدرسة الجيل الجديد إدارة العريش التعليمية بمحافظة شمال سيناء، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٢ أكتوبر ٢٠٢١م؛ بهدف الاستفادة من النتائج في حساب الثبات، وحساب زمن الاختبار، وبلغت قيم معاملات الثبات ٠,٨٨، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدل على تمتع الاختبار بثبات قوى، وبلغ الزمن المناسب للاختبار(٦٠) دقيقة، وبذلك أصبحت أدوات القياس قابلة للتطبيق.

ثالثًا: تجربة البحث.

- **اختيار عينة البحث:** تمثلت عينة البحث من معلمي اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي كعينة للبرنامج التدريبي (العينة الأولى)، وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمعرفة أثر التقدم لديهم في مهارات إنتاج النص القصصي الموازي (العينة الثانية)، وبناء عليه فقد تم التواصل مع وحدة التدريب بمديرية التربية والتعليم لمخاطبة المدارس للمشاركة في البرنامج التدريبي المقترح، وبلغ عدد المعلمين الراغبين في الالتحاق بالتدريب (١٣) معلمًا ومعلمة.

التطبيق القبلي لأدوات القياس: بعد أن تم تحديد أسماء المشاركين في البرنامج التدريبي المقترح تم الاستعانة بمجموعة من المعلمين المتعاونين لمساعدة الباحث في ملاحظة أفراد عينة البحث بلغ عددهم ١٢ معلمًا ومعلمه بالإضافة للباحث نفسه، وتم ترشيحهم من قبل مديري المدارس المراد ملاحظة المتدربين فيها، بعد أن تم الجلوس معهم واطلاعهم على آلية الملاحظة والتقييم.

- واستمرت الملاحظة لمدة ٣ حصص متتالية خاصة بالتعبير تطلبت ملاحظتهم لمدة أسبوعين في الفترة الزمنية من الأحد الموافق ١٠ أكتوبر حتى الخميس ٢١ أكتوبر ٢٠٢١م؛ بهدف الوقوف على مدى توظيفهم لتقنية الكوميكس في التدريس قبليًا، ثم طُبق اختبار المعارف الخاص بفن الكوميكس على معلمي اللغة العربية أفراد مجموعة البحث قبليًا (العينة الأولى)؛ بهدف الوقوف على المستوى الأوليّ لديهم في المعارف المستهدفة، وكذلك للمقارنة بين مستوياتهم قبل التدريب وبعده، وذلك يوم السبت الموافق ٢٣أكتوبر ٢٠٢١م،

- **تطبيق وحدة المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) على مجموعة البحث:** تم تطبيق البرنامج التدريبي على مجموعة البحث يوم السبت الموافق ٢٣ أكتوبر واستمر لمدة ٦ أيام بشكل يومي بواقع ٥ ساعات تدريبية في اليوم الواحد، وبدأ التدريب الساعة (١) ظهرًا بعد الانتهاء من الفترة الثالثة في المدرسة حفاظًا على سير العملية التعليمية دون إخلال بخطة توزيع المنهج، وقد اشترك في تنفيذ البرنامج التدريبي (٣) مدربين تتنوع خبراتهم في هذا المجال، كما تنوعت طرق واستراتيجيات التدريب، وانتهى التدريب يوم الخميس ٢٨ أكتوبر ٢٠٢١م، وقد تم تطبيق الاختبار الخاص بفن الكوميكس بعديًا في نهاية التدريب يوم الخميس الموافق ٢٨أكتوبر، وتم تصحيح الاختبار إلكترونيًا بنظام البابل شيت، وبعد ذلك تم إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وبعد الانتهاء من التدريب تم متابعة مجموعة المتدربين في فصولهم؛ بهدف ملاحظتهم في توظيف تقنية الكوميكس في التدريس، واستمرت ملاحظتهم لمدة (٣) حصص خاصة بالتعبير لتوظيف تلك التقنية في الفترة من الأحد الموافق ٣١أكتوبر حتى الخميس الموافق ١١نوفمبر، وللكشف عن مدى التقدم في مستوى مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي تم اختيار (٥) تلاميذ بشكل عشوائي من قائمة الأسماء لكل معلم–متدرب– قد التحق بالتدريب؛ بهدف التعرف على فاعلية توظيف تقنية الكوميكس في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لديهم، وبلغ عدد

التلاميذ (٦٥) تلميذًا وتلميذة (العينة الثانية)، وتم تطبيق اختبار إنتاج النص القصصي الموازي قبليًا وبعديًا للتلاميذ في تلك الفترة.

➤ **نتائج البحث وتفسيرها، ودلالاتها التربوية، والمقترحات:**

<u>للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على:</u> ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض مهارات توظيف تقنية الكوميكس لمعلمي اللغة العربية؟

- تم اختبار الفرضين التاليين:

❖ الفرض الأول:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وسيطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المعارف الخاصة بفن الكوميكس لصالح التطبيق البعدي".

❖ الفرض الثاني:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وسيطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة توظيف تقنية الكوميكس لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من مدى صحة الفرض الأول، تم السير بالخطوات التالية:

أ- تمت المقارنة بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المعارف الخاص بفن الكوميكس بالنسبة لدرجات المتدربين باستخدام اختبار (إشارة الرتب لويلكوكسون) لدرجات مجموعة البحث (العينة الأولى) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، والجدول التالي يبين ذلك:

- **نتائج اختبار المعارف الخاص بفن الكوميكس (المجموعة الأولى):**

جدول (١) نتائج اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون لحساب الفروق بين الدرجات القبلية والبعدية في اختبار المعارف الخاص بفن الكوميكس

التطبيق	العدد	الرتب الموجبة		الرتب السالبة		قيمة (Z)	المعنوية (Sig.)	الدلالة	قيمة Rprb
		المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع				
قبلي بعدي	١٣	٧	٩١	٠	٠	٣.٢٠٠-	٠.٠٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١	١,٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (z) بلغت (٣.٢٠٠-) جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى تحسن واضح في الإلمام بالمعارف الخاصة بفن الكوميكس لدى مجموعة البحث بعد التعرض للبرنامج التدريبي المقترح.

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ حيث وجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات المتدربين (العينة الأولى) في التطبيق القبلي وبين درجات التطبيق البعدي لاختبار المعارف لفن الكوميكس لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

ويتضح من الجدول أيضًا أن حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية ما يتعلق بتنمية المعارف الخاصة بتقنية "الكوميكس" جاء كبيرًا؛ فقد جاءت قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Rprb) تساوي (١,٠).

وللتحقق من مدى صحة الفرض الثاني، تم السير بالخطوات التالية:

ب- تمت المقارنة بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس باستخدام اختبار (إشارة الرتب لويلكوكسون) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي داخل فصولهم الدراسية، والجدول التالي يبين ذلك:

- نتائج بطاقة ملاحظة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس (المجموعة الأولى):

جدول (٢) نتائج اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون لحساب الفروق بين الدرجات القبلية والبعدية في بطاقة ملاحظة توظيف مهارات تقنية الكوميكس

التطبيق	العدد	الرتب الموجبة		الرتب السالبة		قيمة (Z)	المعنوية (Sig.)	الدلالة	قيمة Rprb
		المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع				
قبلي	١٣	٧	٩١	٠	٠	٣,١٨-٢	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١	١,٠
بعدي									

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين وسيطي مجموع درجات مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس للتطبيقين

القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (z) (-٣,١٨٢) لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى تحسن واضح في مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس لدى مجموعة البحث بعد التعرض للبرنامج التدريبي المقترح.

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه؛ حيث وجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات المتدربين (العينة الأولى) في التطبيق القبلي وبين متوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي للبطاقة.

ويتضح من الجدول أيضًا أن حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية مهارات توظيف تقنية "الكوميكس" جاء كبيرًا أيضًا؛ فقد جاءت قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Rprb) تساوي (١,٠).

ويعزو البحث الحالي فاعلية البرنامج التدريبي المقترح إلى مجموعة من العوامل، يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- صمم البرنامج التدريبي على مبدأ التعلم البنائي؛ حيث اعتمد على تنشيط ما لدى المتدربين من معرفة سابقة عن فن الكوميكس، ومن ثم تم بناء المعلومات الجديدة.

ب- دعم المتدربين بروابط متنوعة للمحتوى المعرفي عن تقنية الكوميكس والتطبيقات المختلفة التي يمكن الرجوع إليها والاستزادة بالمعرفة لاحقًا.

ج- طبيعة البرامج التطبيقية المستخدمة في البرنامج التدريبي، وسهولة التعامل معها، وربطها بالواقع التعليمي.

د- ارتباط البرنامج التدريبي المقدم بالتنمية المهنية الإلكترونية للمعلمين وضرورة مجاراة المعلم للتقدم التقني؛ حتى لا تحدث فجوة بينه وبين المتعلمين واحتياجاتهم؛ فالوظيفة الأساسية لمعلم اللغة العربية التمكن من مهارات اللغة وفنونها وطرق تدريسها بأحدث الطرق والأساليب.

هـ- تلقي التدريب من قبل أكثر من مدرب تبعًا لطبيعة المادة العلمية لكل لقاء أثرى البرنامج التدريبي؛ حيث عزز نشاط وحماس المتدربين للمشاركة والتفاعل في كل لقاء.

و- تعدد طرق التدريب واستراتيجياته وملاءمتها لمستويات المتدربين واحتياجاتهم أدى للاستفادة بأكبر قدر من تنوع ثقافات المتدربين واتجاهاتهم وخبراتهم وتوظيفها لتحقيق أهداف التدريب المنشودة.

ز- التنوع الثريّ للأنشطة التدريبية والاستعانة بوسائل وأدوات تكنولوجية لتطبيقها أدى إلى إثراء التفاعل، مما انعكس إيجابًا على فاعلية البرنامج التدريبي.

ح- ساهم البرنامج التدريبي في إقناع المعلمين بأن الكوميكس قد يساعد تنظيم المعرفة في البينية الدماغية لدى المتعلمين، وجعلت التعلم ذا معنى.

ط- التفاعل من قبل المتدربين وقناعتهم بأن (الكوميكس) يساعد على تقديم المحتوى في شكل بصري مبسط يسهُل تذكره من قبل المتعلمين؛ جعلهم أكثر حرصًا على التمكن من فنيات تقنية الكوميكس.

ي- تضمن البرنامج التدريبي تقويم تكويني من خلال المناقشة وتقديم التغذية الراجعة خلال اللقاءات التدريبية للتأكد من مدى استيعابهم للجوانب المتعلقة بمهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس.

وبذلك فإن هذه النتيجة تشير إلى أن البرنامج التدريبي المقترح يتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في إكساب بعض مهارات توظيف تقنية (الكوميكس)، وذلك في التطبيق البعدي للمقياس.

❖ **الفرض الثالث:**

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيًا بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لاختبار مهارات إنتاج النص القصصي الموازي وبين متوسط درجات التطبيق البعدي للاختبار".

وللتحقق من مدى صحة الفرض الثالث، تم السير بالخطوات التالية:

أ. تمت المقارنة بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إنتاج النص القصصي الموازي بالنسبة لدرجات التلاميذ بالصف الخامس الابتدائي باستخدام اختبار (T-test) لدرجات مجموعة البحث (العينة الثانية) قبل وبعد توظيف تقنية الكوميكس في التدريس، والجدول التالي يبين ذلك:

- **نتائج اختبار مهارات إنتاج النص القصصي الموازي (المجموعة الثانية):**

جدول(٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إنتاج النص القصصي الموازي ككل

التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية ن-١	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٦٥	١٧,٤١	١٦,٠٦	٦٤	٧,٥٤	٠,٠٥
البعدي		٢٢,٧٠	١٦,٠٣			

يتضح من الجدول السابق أن:

قيمة اختبار (ت) المحسوبة (٧,٥٤) وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ؛ حيث إن متوسط درجات العينة في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي فإن دلالة الفروق تعود لصالح المتوسط الأكبر أي لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد رفض صحة الفرض الثالث للبحث.

ب- تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار بالنسبة لدرجات التلاميذ- عينة البحث الثانية- فيما يتعلق بالمهارات الرئيسة لمهارة إنتاج النص القصصي الموازي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار فيما يتعلق بالجوانب الرئيسة لمهارة إنتاج النص القصصي الموازي

م	المهارات الرئيسة	التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
١	مهارات ذات العلاقة بالسلامة اللغوية	القبلي	٦٥	٥,٧٠	٣,٠١	٥,٩٤	٠,٠٥
		البعدي		٧,٥٠	٣,٠٥		
٢	مهارات ذات العلاقة بالتنظيم	القبلي	٦٥	٤,٨٥	٣,٧٩	٣,٠٨	٠,٠٥
		البعدي		٥,٨٣	٢,٩٤		
٣	مهارات ذات العلاقة	القبلي	٦٥	٦,٨٦	٣,٣٢	٧,١١	٠,٠٥

م	المهارات الرئيسة	التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	بالجانب الفكري	البعدي		٩,٣٦	٤,٨٢		

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت قيمة (ت) جميعها دالة إحصائيًا عند المستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في الجوانب الثلاثة الرئيسة، مما يشير إلى كفاءة التدريس القائم على تقنية الكوميكس.

تمت مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار بالنسبة لدرجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فيما يتعلق بالمهارات الفرعية لكل جانب على حدة، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

١- نتائج مواصفات السلامة اللغوية للنص الموازي.

جدول (٥) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار فيما يتعلق بالمهارات الفرعية ذات العلاقة بالسلامة اللغوية

م	المهارات ذات العلاقة بالسلامة اللغوية	التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
١	صياغة جمل معبرة في النص القصصي مكتملة الأركان بشكل سليم.	القبلي	٦٥	٢,٠٢	١,١٨	٣,٢٧	٠,٠٥
		البعدي		٢,٦٢	١,٠٧		
٢	الاستخدام السليم للأزمنة في سياقات لغوية جديدة مرتبطة بالنص القصصي الموازي.	القبلي	٦٥	١,٩١	١,٠٧	٥,٥٠	٠,٠٥
		البعدي		٢,٩٧	١,٣٨		
٣	تجنب الأخطاء النحوية في أثناء كتابة النص القصصي الموازي.	القبلي	٦٥	١,٧٧	١,١٦	٠,٧١٧	غير دالة
		البعدي		١,٩١	١,٢٢		

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة (ت) دالة إحصائيًّا عند المستوى (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ- مجموعة البحث-

في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار بالنسبة لجميع المهارات الفرعية ما عدا مهارة "تجنب الأخطاء النحوية في أثناء الكتابة" جاءت غير دالة.

٢- نتائج مهارات جانب تنظيم النص القصصي الموازي:

جدول (٦) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار فيما يتعلق بالمهارات الفرعية ذات العلاقة بالتنظيم

م	المهارات ذات العلاقة بالتنظيم	التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	تنظيم النص القصصي الموازي بالبدء بالمقدمة مرورًا بالموضوع وانتهاء بالخاتمة المناسبة.	القبلي	٦٥	١,٠٧	١,١٧	٢,٤٧	٠,٠٥
		البعدي		٢.١٤	٠,٩٢		
٢	اتباع نظام الفقرات بحيث تحمل كل فقرة فكرة تامة بالنص القصصي الموازي.	القبلي	٦٥	١,٧٦	١,٠٨	٠,٩٤٧	غير دالة
		البعدي		١,٩٤	٠,٩٦		
٣	ترتيب الأفكار الواردة في النص القصصي الموازي ترتيبًا منطقيًا.	القبلي	٦٥	١,٣٩	٠,٥٨	٢,٩٣	٠,٠٥
		البعدي		١,٧٧	٠,٥٢		

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند المستوى (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي- مجموعة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار بالنسبة للمهارات الفرعية ذات العلاقة بالتنظيم، لصالح التطبيق البعدي، ما عدا مهارة "اتباع نظام الفقرات بحيث تحمل كل فقرة فكرة تامة بالنص القصصي الموازي" جاءت غير دالة.

٣- نتائج مهارات الجانب الفكري للنص الموازي:

جدول (٧) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار فيما يتعلق بالمهارات الفرعية ذات العلاقة بالجانب الفكري

م	المهارات ذات العلاقة بالجانب الفكري	التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
١	استنتاج أفكار مناسبة ذات صلة بموضوع القصة.	القبلي	٦٥	١,٣٩	٠,٣٣	٧,٩٢	٠,٠٥
		البعدي		٢,٥٣	١,٠٢		
٢	الربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية في النص في النص القصصي الموازي.	القبلي	٦٥	١,٨٣	١,٠٣	٢,٧٢	٠,٠٥
		البعدي		٢,٣٠	٠,٩٢		
٣	استخدام الكلمات الوظيفية المعبرة عن المعنى في مكانها المناسب بالنص القصصي الموازي.	القبلي	٦٥	١,٨٩	٠,٩٠	٢,٥٥	٠,٠٥
		البعدي		٢,٣٣	١,٠٦		
٤	انتقاء ألفاظ وتعبيرات أدبية مناسبة للمعنى في النص القصصي الموازي.	القبلي	٦٥	١,٧٤	٠,٦٩	٣,٠٨	٠,٠٥
		البعدي		٢,٢٠	٠,٧٥		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند المستوى (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ- مجموعة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار بالنسبة للمهارات ذات العلاقة بالجانب الفكري، لصالح التطبيق البعدي.

- تفسير نتائج الفرض الثالث:

من خلال العرض السابق لنتائج كل مهارة رئيسة من مهارات البحث الحالي تبين ما يلي:

- أن هناك تفاوتًا بين هذه المهارات الخاصة بإنتاج النص القصصي الموازي من حيث مقدار النمو بعد مرورهم بخبرات التدريس القائم على تقنية الكوميكس في التدريس.
- تفاوت مقدار التقدم في المهارات الفرعية لكل جانب من جوانب مهارة إنتاج النص القصصي الموازي من حيث مقدار تنمية كل جانب؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى

المهارات ذات العلاقة بالجانب الفكري بنسبة تغير[١] بلغت (٢٦,٧٠%) مثل: (استنتاج أفكار مناسبة ذات صلة بموضوع القصة، الربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية في النص القصصي الموازي، استخدام الكلمات الوظيفية المعبرة عن المعنى في مكانها المناسب بالنص القصصي الموازي، انتقاء ألفاظ وتعبيرات أدبية مناسبة للمعنى في النص القصصي الموازي)، ثم جاءت في المرتبة الثانية المواصفات ذات العلاقة بالسلامة اللغوية بنسبة تغير بلغت (٢٤%) مثل: (صياغة جمل معبرة في النص القصصي مكتملة الأركان بشكل سليم، الاستخدام السليم للأزمنة في سياقات لغوية جديدة مرتبطة بالنص القصصي الموازي، تجنب الأخطاء النحوية في أثناء كتابة النص القصصي الموازي)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة المهارات ذات العلاقة بالتنظيم بنسبة تغير بلغت (١٦,٨٠%) مثل: (تنظيم النص القصصي الموازي بالبدء بالمقدمة مرورًا بالموضوع وانتهاء بالخاتمة المناسبة، اتباع نظام الفقرات بحيث تحمل كل فقرة فكرة تامة بالنص القصصي الموازي ، ترتيب الأفكار الواردة في النص القصصي الموازي ترتيبًا منطقيًا).

وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

- نتائج المهارات ذات العلاقة بجانب السلامة اللغوية:

جاءت مهارة " الاستخدام السليم للأزمنة في سياقات لغوية جديدة مرتبطة بالنص القصصي الموازي" في المرتبة الأولى بنسبة فرق بين المتوسطين بلغت (١,٠٦)، في جاءت في المرتبة الثانية جاءت مهارة "صياغة جمل معبرة في النص القصصي مكتملة الأركان بشكل سليم" في المرتبة قبل الأخيرة بفرق بلغ (٠,٦)، في حين جاءت مهارة " تجنب الأخطاء النحوية في أثناء كتابة النص القصصي الموازي" في المرتبة الأخيرة بفرق بلغ (٠,١٤) بين المتوسطين، وغير دالة، ويعزو الباحث ذلك إلى:

- ساعدت تقنية الكوميكس على تحويل الفيديوهات إلى رسوم كرتونية تعبر بشكل واضح عن الزمن الذي تدار فيه أحداث القصة؛ الأمر الذي ساعد التلاميذ على الاستخدام الجيد للأزمنة.

---

[١] **تم حساب نسبة التغير الخاص بمعيار التقدم في الجوانب الرئيسة من خلال المعادلة التالية: (المتوسط البعدي-المتوسط القبلي / على المتوسط البعدي * ١٠٠)**

- ساعدت تقنية الكوميكس المعلم على تدريب التلاميذ جيدًا على استخدام الأزمنة بشكل سليم أثناء الكتابة؛ حيث ترتبط تلك المهارة بمنهج التلاميذ مما أدى إلى تحفيز المعلم والتلاميذ على إتقانها جيدًا.
- حرص المعلم أثناء عرض تعليمات الاختبار القبلي على عدم استخدام ألفاظ غير مناسبة للمعنى والألفاظ العامية أثناء إنتاج النص القصصي الموازي، والذي أدى بدوره إلى تعلق تلك المهارة بأذهان التلاميذ بجانب التدريب الجيد أثناء استخدام تقنية الكوميكس؛ مما ساعد بدوره على اهتمام التلاميذ باستخدام ألفاظ مناسبة للمعنى وظهر ذلك في التطبيق البعدي للاختبار.
- جاءت مهارة تجنب الأخطاء النحوية أثناء الكتابة في المرتبة الأخيرة؛ حيث تعد ظاهرة ضعف التلاميذ في النحو ظاهرة عامة ولا ينكرها أحد، وتتطلب برامج علاجية تهتم بالجانب التطبيقي للقواعد والحد من ظاهرة حفظ القاعدة دون تطبيق أو فهم.

- مناقشة نتائج المهارات ذات العلاقة بجانب التنظيم:

وجاءت مهارة "تنظيم النص القصصي الموازي بالبدء بالمقدمة مرورًا بالموضوع وانتهاء بالخاتمة المناسبة" في المرتبة الأولى بفرق بين المتوسطين بلغ (١,٠٧)، في حين جاءت مهارة " ترتيب الأفكار الواردة في النص القصصي الموازي ترتيبًا منطقيًا" في المرتبة الثانية بنسبة تغير قدره (٠,٣٨)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة مهارة "اتباع نظام الفقرات بحيث تحمل كل فقرة فكرة تامة بالنص القصصي الموازي" بنسبة تغير بلغت (٠,١٨).

ويعزو الباحث ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها:

- ربط التلاميذ للنص القصصي بالصور التي تصدرها تقنية الكوميكس ساهمت في فهمهم العميق للنص مما ساعد على ترتيبهم للأفكار ترتيبًا منطقيًا بجانب تدريب التلاميذ عليها أثناء التطبيق.
- تساعد تقنية الكوميكس على تصدير الصور الخاصة بالقصة بشكل متسلسل زمنيًا الأمر الذي يساعد المتعلم على اتباع نظام الفقرات أثناء صياغة النص القصصي.
- على الرغم من حصول مهارة "تنظيم النص بالبدء بالمقدمة مرورًا بالموضوع وانتهاء بالخاتمة المناسبة" على المرتبة الأولى من حيث التقدم إلا أن هناك بعض التلاميذ قد تأثروا بالنمط التقليدي في كتابة موضوعات التعبير والتي تتطلب منهم حفظ

بعض المقدمات الثابتة، الأمر الذي دفعهم إلى كتابة مقدمة تمهيدية غير متعلقة بالنص ومكررة، وكذلك خاتمة تخرج عن موضوع النص بالرغم من تأكيد المعلم للتلاميذ الفرق بين إنتاج النص القصصي الموازي وكتابة التعبير التحريري.

- مناقشة نتائج المواصفات ذات العلاقة بالجانب الفكري:

جاءت مهارة "استنتاج أفكار مناسبة ذات صلة بموضوع القصة" في المرتبة الأولى بفرق بين المتوسطين بلغ (١,١٤)، في حين جاءت مهارة "الربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية في النص في النص القصصي الموازي" في المرتبة الثانية بنسبة تغير قدره (٠,٤٧)، ثم جاءت مهارة "انتقاء ألفاظ وتعبيرات أدبية مناسبة للمعنى في النص القصصي الموازي" في المرتبة الثالثة، ثم جاءت مهارة "استخدام الكلمات الوظيفية المعبرة عن المعنى في مكانها المناسب بالنص القصصي الموازي" في المرتبة الرابعة بفرق بلغ (٠,٤٤).

وعزى الباحث ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها:

- ساعدت تقنية الكوميكس على تحديد الأفكار الرئيسة وتحديد الأفكار الفرعية وكيفية الربط بينهما بسهولة؛ حيث ساعدت تقنية الكوميكس على تقسيم القصة بتسلسل زمني متقن، الأمر الذي ساعد على تقديم أفكار النص الرئيسة والفرعية بصورة متكاملة ومترابطة مما أدى ذلك إلى نمو تلك المهارة لدى أغلب التلاميذ بعد تطبيق اجراءات التدريس بصورة جيدة.

ومما سبق نستنتج أن هناك تقدمًا ملحوظًا في المهارات الفرعية لإنتاج النص القصصي الموازي في الجوانب الثلاثة المستهدفة في هذا البحث، كما أن هناك تفاوتًا بين المهارات الفرعية في كل جانب ولكنه تفاوتًا غير مخل؛ وأرجع الباحث ذلك إلى فاعلية التدريس باستخدام تقنية الكوميكس في تنمية مهارة إنتاج النص القصصي الموازي.

➢ توصيات البحث ومقترحاته.

على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تضمين أنشطة الكوميكس في المناهج والبرامج الدراسية الخاصة باللغة العربية؛ لما لها من فاعلية في تنمية الأداء الكتابي لدى المتعلمين.
- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتصميم كراسة القصص المصورة توزع على المتعلمين بداية من الصف الأول الابتدائي حتى نهاية الصف الثالث بجوار كتاب اللغة

العربية، على أن يكون أبطالها من شهداء مصر في السنوات الأخيرة أمثال الشهيد البطل أحمد المنسي.

- الإفادة من الأدوات التي أُعدت في البحث الحالي عند تعليم المتعلمين الضعاف وتدريبهم على مهارات الكتابة.

واستكمالاً لهذا البحث يقترح ما يلي:

- دراسة فاعلية فن الكوميكس في تنمية الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية.
- إجراء دراسة لبيان فاعلية فن الكوميكس في تنمية الطلاقة التعبيرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية.
- عقد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتنمية مهارات توظيف تقنية الكوميكس وأثره في تنمية المفاهيم النحوية لدى المتعلمين الضعاف بفصول الدمج.
- تقديم المزيد من الدراسات حول فن (الكوميكس) لما له من أهمية كبيرة وانتشار واسع على شبكة الإنترنت؛ حيث يصل أعداد المشتركين في هذه الصفحات ملايين المشتركين.

➢ قائمة المراجع:

أولا- المراجع العربية:

- أحمد السيد الطحان، إنجي أحمد بدير. (٢٠١٤). انعكاس ثقافة فن المانجا والكوميكس على تصميم ملابس الرسوم المتحركة وملابس الكوسبلاي: دراسة تحليلة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية، ع٣٦، ص ص ٣١٢-٣٣٦.
- أحمد سعيد الأحول. (٢٠١٤). دراسة تقويمية لمحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)، المجلة التربوية المتخصصة، مج ١٣، ع١١، ص ص ١٢٩-١٥٢.
- ــــــــــــــــ. (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على إنتاج النص الموازي والتعبير بالرسم في تنمية بعض المهارات اللغوية في (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، كلية التربية، جامعة دمنهور. ٧ (٤)، ص ص١٨١- ٢٣٢.
- ــــــــــــــــ. (٢٠١٧). برنامج تدريبي في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم في مادة اللغة العربية، المجلة التربوية، جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي، مج٣١-ع١٢٢، ص ص ١٩١-٢٣٦.
- أحمد عبد العظيم محمد. (٢٠١٢). أدب الطفل من الكوميكس إلى سؤال الهوية، مجلة جسور، ع ١، ص ص ٧١-٨٣.
- أحمد عيسى داود. (٢٠١٤). أصول التدريس النظري والعملي، الأردن، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- أحمد محمد محمود. (٢٠٢١). فن الكوميكس ودراما المعالجة الجرافيكية للنص التراثي شهرزاد، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص.
- جميل حمداوي. (٢٠١٠). *لماذا النص الموازي؟*. *مجلة الكرمل*، مؤسسة الكرمل الثقافية، فلسطين، (٨٩)، ص ص ٢١٨- ٢٢٥.
- جوديث بازلر، ميتا فان سيكل. (٢٠٢١). الرواية المصورة ونظام سيتم التعليمي، مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع: العبيكان للنشر والتوزيع.
- حسن شحاتة. (٢٠١٦). *المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد*. القاهرة: دار العالم العربي.
- حنان محمد إسماعيل، يمنى مجدي محمد، عمرو محمد عبد الله. (٢٠١٧). دوافع استخدام المراهقين للصور المسلسلة (الكوميكس) بالإنترنت والاشباعات المتحققة منها، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ٢٠ ع٧٦، ص ص ١٥٣-١٦٠.

- رائد عبد الحافظ حمدان. (٢٠٢١). برنامج في قصص التراث العماني الممسرحة الرقمية في تنمية مهارات اللغة العربية الشفوية لدى التلاميذ المكفوفين في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- رحاب عبدالحميد عطية. (٢٠٢٠). كفاءة التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات نقد المقروء، وإنتاج النص الموازي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العريش: كلية التربية.
- سامان خليل إبراهيم. (٢٠١٨). *سيميائية العتبات النصية في البنى المتناغمة عمودياً قراءة في المجموعة القصصية (عصا الجنون) لأحمد خلف. مجلة جامعة كرميان. (٤١٢)* ، ص ص ٢٣٤- ٢٤٩.
- صالح غيلوس. (٢٠١٩). *إعادة بناء النص التعليمي في ضوء المقاربة النصية*. الجزائر: دار التعليم الجامعي.
- صباح حسن التميمي. (٢٠١٨). *شعرية النص الموازي في الخطاب الشعري المعاصر المقولة والإجراءات*. عمان: مجمع الفحيص التجاري.
- عبد الحكيم بن عيسى، صورية بوصوار. (٢٠١٧). إنتاج النص وأبعاده التعليمية، مجلة كلية الآداب واللغات، ع٢١، ص ص ٢١٧-٢٣٦.
- عبد الله محمد المفلح. (٢٠١٨). التفكير واللغة والتفاعل النفسي، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبد الله محمود شلبي. (٢٠٢٠). *برنامج قائم على مدخل الخبرة اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية وإنتاج الدلالة الموازية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة بنها.
- عبلة عبد المنعم عبد الغني. (٢٠١٧). *برنامج قائم على التفاوض اللغوي؛ لتنمية مهارات نقد النص الأدبي، وإنتاج النصوص الموازية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- عزة شيل محمد. (٢٠١٨). الصورة الهزلية للامتحانات على صفحات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الصورة الذهنية : دراسة في تحليل الخطاب الرقمي، مجلة الأندلس/ مج٣،ع١٠، ص ص ٢٢٩-٢٩٤.
- عصام عبد السلام شرتح. (٢٠١٧). الشعرية بين فعل القراءة وآلية التأويل (دراسة في التلقي والتأويل الجمالي، الأردن: دار الخليج.
- علاء الدين سعودي. (٢٠١٣). *منهج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية* باستخدام إستراتيجية إعادة إنتاج النص. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر*، (١٩٣)، ص ص ١٥ - ٥٤.

- علي عبد المحسن الحديبي. (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات استخدام التقنية في التدريس والاتجاه نحو التقنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج١٩ ع١، ص ص ١٤١-١٩٠.
- عمران أحمد مصلح، محمد عبد الرحمن إبراهيم. (٢٠١٦). توظيف القصة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتوسط نموذجا، المؤتمر الدولي الثاني للدراسات اللغوية، كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية ماليزيا.
- فريد حليمي. (٢٠١٦). *سيميائية النص الموازي في رواية دم الغزال (العنوان أنموذجاً)*، *مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية*، الجزائر، (٣٨)، ص ص ٣٠٥ – ٣٢٥.
- لخضر روبحي. (٢٠٢١). ظاهرة الضعف العام في اللغة العربية: تشخيص وحلول، مجلة الممارسات اللغوية، مج١٢، ع٢، ص ص ١٨٨-١٩٨.
- محمد معوض إبراهيم. (٢٠١٨). الإعلانات التجارية على الكوميكس في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج٢١ ع٨١، ص ص٢٥-٣١.
- مصطفى عبد العال أحمد. (٢٠١٢). تأملات تربوية في تعليم التفكير واللغة من أذهان المنظرين إلى استجابات المتعلمين، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- نزار عبد الغفار السامرائي. (٢٠١٤). *عتبات النص الصحفي (مدخل نظري)*. الباحث الإعلامي. العدد ٢٤- ٢٥. ص ص ٢٣٧- ٢٤٨.
- هاني إسماعيل رمضان. (٢٠١٨). *معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها* : أبحاث محكمة. المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي. منشورات المنتدى العربي التركي.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Aaron Meskin and Roy T. Cook (eds. (2012). *The Art of Comics: A Philosophical Approach*, Wiley-Blackwell, 213p
- Al-Mohammadi, S. & Derbel, E. (2014). To Whom Do We Write?.Audience in EFL Composition Classes. In R. Al-Mahrooqi. V. S. Thakur. & A. Roscoe (Eds.), *Methodologies for Effective Writing Instruction in EFL and ESL Classrooms* (pp. 197-207). Hershey, PA: IGI Global.
- Al-Mohammadi, S. (2014). Integrating Reading and Writing in ELT. In R. Al-Mahrooqi & A. Roscoe (Eds.), *Focusing on EFL Reading: Theory and Practice* (pp. 260274). New Castle: Cambridge Scholars Publishing.
- Al-Mohammadi, S. (2015). Mixed Ability Classes in English Language Teaching: Challenges and Opportunities. In R. Al-Mahrooqi & C. Denman (Eds.), *Issues in English Education in the Arab World* (pp. 110-124). New Castle: Cambridge Scholars Publishing.

- Brenner, R. (2011). Comics and graphic novels. In S. A. Wolf, K. Coats, P. Enciso, & C. A. Jenkins (Eds.), *Handbook of research on children's and young adult literature* (pp. 256-274). New York, NY: Routledge.
- Derbel, E. (2019). Teaching Literature through Comics: An Innovative Pedagogical Tool. International Journal of Applied Linguistics & English Literature, 8 (1), pp.54-61
- Linda,A.&Games,W. (2014*): Effects Of Reading Story Books Aloud To Children*, V.88, N.94, p.1-24.
- Maga Liubetic (2012):Self-Evaluation of pre-school Teacher competences checklists for self-Evaluation, *Journal of Educational and social* Research, V.2, N.2, p.224.
- Mhamdi, C. (2016). Transgressing Media Boundaries: News Creation and Dissemination in a Globalized World. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 7 (5), 272-277.
- Mhamdi, C. (2017). What Can Video Add to the Learning Experience? Challenges and Opportunities. *International Journal of Information Technology and language Studies*, 1 (1), 17-24.
- Sipe, L. R. (2011). The Art of Picturebook. In S. Wolf, k. Coats, P.A. Enciso & Ch. Jenkins (Eds.), *Handbook of Research on Children's and Young Adult Literature* (pp. 238-250). New York: Routledge.
- Thomas, P.L. (2011). Adventures in genre!: rethinking genre through comics/graphic novels. *Journal of Graphic Novels and Comics*, 2: (2), 187-201.